وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاسلامية والانسانية والحضارة

قسم الاعلام والاتصال

الموضوع:

دور إذاعة الجزائر من الاغواط في تلبية احتياجات المجتمع المحلي

– دراسة ميدانية على عينة من المواطنين – الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

– بوشعالة شريف لخضر

– بوشعالة مروة

إشراف الاستاذة:

– ساري حنان

مشرف مساعد:

– الداودي شريف

السنة الجامعية 2022/2021

إهــداء

الحمد لله عز وجل على منه وعونه لاتمام هذا البحث ،الذي نهديه الى الذي وهبنا كل ما نملك حتى نحقق له اماله الى كل من كان يدفعنا قدما نحو الامام لنيل المبتغى الى الانسان الذي امتلك الانسانية بكل قوة الى الذي سهر على تعليمنا بتضحيات جسام مترجمتا بتقديسه للعلم الى مدرستنا الاولى في الحياة أبونا الغالي على قلوبنا اطال الله له عمره

الى من وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان الى التي صبرت على كل شيء الى التي رعتنا حق الرعاية وكانت سندنا فالشدائد وكانت دعواتها لنا بالتوفيق تتبعنا خطوة بخطوة في عملنا نبع الحنان امي اعز ملاك على الارض والعين جزاها الله خيرا في الدارين.

بوشعالة شريف لخضر

بوشعالة مروة

شكر وعرفــان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع اساتذة كلية العلوم الانسانية

ونخص بالذكر الدكتور: **الداودي شريف**

و الاستاذة المشرفة: **ساري حنان**

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

ملخص

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى كشف مستويات مساهمة الإذاعة المحلية في تلبية احتياجات المجتمع المحلي. من منطلق افتراضنا أن برامج اذاعة الاغواط المحلية تساهم في الارتقاء بالمستمع والمواطن المحلي من خلال اشباع رغباته الإعلامية. وهذا من خلال دراسة قمنا بها على عينة من مستمعي الإذاعة المحلية بالأغواط. بالاعتماد على المنهج الوصفي. والاستعانة بأداتي الملاحظة و الاستبيان بعد اختيار عينة قصدية. وقد أفرزت دراستنا عددا من النتائج التي تصب في قالب واحد أو تؤكد مساهمة برامج الإذاعة المحلية في الارتقاء بالمضمون الاعلامي. في الوقت الذي كشفت فيه دراستنا أن القائم بالاتصال و الوسيلة في حد ذاتها لهما دور كبير في إنجاح أو فشل أي برنامج. ويتجلى ذلك في البرمجة الجيدة التي تعد أحد العوامل المساهمة في التنمية المحلية وتلبية احتياجات المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: التنمية المحلية ، المجتمع المحلي، احتياجات المجتمع، الاذاعة المحلية

Keywords: local development, local community, community needs, local radio

abstract

Through our study, we aim to reveal the levels of local radio's contribution to meeting the needs of the local community. On the basis of our assumption that the local radio programs of Laghouat contribute to the upgrading of the listener and the local citizen by satisfying his media desires. This is through a study we conducted on a sample of local radio listeners in Laghouat. Based on the descriptive method. And the use of the observation and questionnaire tools after selecting an intentional sample. Our study produced a number of results that fall into one template or confirm the contribution of local radio programs to the advancement of media content. At the time, our study revealed that the communicator and the means in themselves have a major role in the success or failure of any program. This is reflected in good programming, which is one of the factors contributing to local development and meeting the needs of the local community.

فهرس المحتويات

الأهداء	
الشكر	
الملخص	
فهرس الحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: الاشكالية	1
ثانيا: فرضيات الدراسة	2
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	2
رابعا: اهداف الدراسة	2
خامسا: اهمية الدراسة	3
سادسا: تحديد المفاهيم	3
سابعا: حدود الدراسة	5
ثامنا: منهج و عينة الدراسة	5
تاسعا: ادوات الدراسة	6
عاشرا: الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الإذاعة المحلية	
تمهيد	12
المبحث الأول: الإذاعة المحلية	12
المطلب1: مفهوم الإذاعة	13
المطلب2: أسباب انتشار الإذاعة المحلية	14
المطلب3: خصائص الإذاعة المحلية	15

المطلب4: أهمية الإذاعة المحلية	18
المطلب5: وظائف الإذاعة المحلية	23
المطلب6: وسائل الجذب في الإذاعة المحلية	22
المطلب7: طريقة عمل الإذاعية المحلية	27
المبحث الثاني: الاذاعات المحلية	27
المطلب1: نشأة الإذاعات المحلية في العالم	27
المطلب2: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر	30
المطلب3: أسباب انشاء الإذاعات المحلية في الجزائر	34
المطلب4: السياسة الإذاعية الجزائرية	36
المطلب5: الإعانات الحكومية	37
المطلب6: توسيع شبكات الإذاعة	37
المطلب7: انتشار استعمال أجهزة الراديو	38
المطلب8: أهم الإذاعات المحلّية في الجزائر	38
المطلب9: مراحل انشاء الإذاعات المحلية في الجزائر	39
الفصل الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	42
أولا: تعريف الإذاعــة المحلية بالأغـواط	42
ثانيا: تحليل البيانات و التعليق عليها	44
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	60
خاتمة	62
قائمة المصادر	

ملاحق

قائمة الجداول

الجدول	ص
الجدول رقم(1): توزيع افراد العينة حسب متغير السن.	44
الجدول رقم(2): توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس.	45
الجدول رقم(3): توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	46
جدول رقم(4) : توزيع افراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية.	47
جدول رقم(5): توزيع افراد العينة حسب هل هم من المستمعين للإذاعة المحلية في الاغواط	49
جدول رقم(6): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم ماهو المكان المفضل لديهم لمتابعة برامج الاذاعة	50
جدول رقم(7): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم الفترة الذي يفضلون فيها الاستماع للإذاعة	51
جدول رقم(8): توزيع أفراد العينة حسب متغير المدة التي يقضوها في الاستماع للبرامج الاذاعية.	52
جدول رقم(9): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم ما الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة	54
جدول رقم(10): توزيع أفراد العينة حسب البرامج الاذاعية المفضلة لديهم	55
جدول رقم(11): توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم هل للبرامج الاذاعية انعكاس على الواقع التنموي للولاية؟	56
جدول رقم(12): توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم للبرامج المتناولة في الاذاعة.	57
جدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم هل تلعب الاذاعة دورا في تنمية سلوك الفرد والمجتمع	58

قائمة الأشكال:

الشكل	ص
الشكل رقم (1): دائرة نسبية تمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن	45
شكل رقم(2): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	46
شكل رقم(3): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	47
شكل رقم(4): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية	48
شكل رقم(5): يمثل توزيع افراد العينة حسب نسبة المتابعة للإذاعة المحلية في الاغواط	50
شكل رقم(6): يمثل توزيع افراد العينة وفق المكان المفضل لديهم لمتابعة برامج الاذاعة	51
شكل رقم(7): يمثل رأي افراد العينة حول الفترة التي يفضلون فيها الاستماع للإذاعة	52
شكل رقم(8): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المدة التي يقضوها في الاستماع للبرامج الاذاعية	53
شكل رقم(9): يمثل توزيع افراد العينة حسب رأيهم ما الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة.	54
شكل رقم(10): يمثل توزيع افراد العينة حسب البرامج الإذاعية المفضلة لديهم	56
شكل رقم(11): يمثل توزيع افراد العينة حسب رأيهم حول انعكاس البرامج الاذاعية على الواقع التنموي للولاية.	57
شكل رقم(12): يمثل توزيع افراد العينة حسب تقييمهم للبرامج المتناولة في الاذاعة	58
شكل رقم(13): يمثل توزيع افراد العينة حسب وجهة نظرهم هل تلعب الاذاعة دورا في تنمية سلوك الفرد والمجتمع.	59

مقدمة

مقدمة

أفرزت تطورات وسائل الإعلام و اتصال متغيرات عديدة و اعطت معنى جديد لمفهوم التواصل و تأثيره في الأخرين. فقطاع الإعلام بما كان عليه أو أصبح عليه في الوقت الراهن، انتقل من دائرة مغلقة تخدم منشأة أو منظمة أو هيئة معينة بمحيط محدود. وتوسعت دائرة بثه لتبلغ مستويات عليا. بالموازاة مع تطور وسائل الاتصال الجماهيري و التي من أبرزها التلفزيون، الإذاعة، الصحف و غيرها من الوسائل التي تستعمل كل الإمكانيات المتاحة و الوسائل المتعددة في التعامل مع الأفراد داخل مختلف المجتمعات بغرض إيصال المعلومة. وقد ساهم التقدم التكنولوجي في انتشار الوسائل الإعلامية و منحها العديد من الامتيازات أبرزها التفاعلية التي تتيح تبادل الآراء و الرسائل بين الأفراد. و تعتبر الإذاعة اليوم من أبرز أنواع الاتصال الجماهيري في كل المستويات. ما أتاح لها الدخول في منافسة حقيقة مع باقي الوسائل على غرار التلفزيون وغيره.

و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى. لم يعد معزولا عن هذا التطور. بالموازاة مع اتساع مجال التغطية الإعلامية، السمعية و البصرية. والإذاعة المنعوتة بالوسيلة العمياء لا تقل أهمية عن غيرها من الوسائل. و بما هي عليه من تطور تقني يفترض أنها باتت اليوم تلعب دورها كاملا في تلبية احتياجات المجتمع المحلي.

و لكون الإذاعة المحلية موجهة إلى جمهور معين له صفات مشتركة من حيث الثقافة والمستوى المعيشي أو النمط المعيشي و كذا الرقعة الجغرافية. فمن المؤكد أن لها دور في تفعيل الرأي العام. سيما وأنها موجهة لكافة شرائح المجتمع من مختلف الفئات العمرية و المستويات. كما ان لها دور كبير في نشر المعلومات و الآراء المتعلقة بمختلف القضايا الاجتماعية، السياسية، الثقافية وغيرها. لما لها من قدرة على توجيه الرأي العام. ولم يبقى الإعلام قاصرا على نخبة معينة بل أضحى متاحا للجميع. فهذه الإذاعة الرقمية أصبحت تخلق نوعا من التفاعل بين أفراد المجتمع. وهذا ما يتيح للإذاعة المحلية إمكانية

تكوين رأي عام وتشكيله بالصفة المطلوبة من قبل قادة الرأي. وهما ملاحظ أن الأمر لم يعد مرتبطا بنوع الوسيلة بقدر ما هو مرتبط بمحتوى الرسالة الإعلامية.

وموضوع دراستنا الموسوم:

" **دور إذاعة الجزائر من الأغواط في تلبية احتياجات المجتمع المحلي** "

* دراسة حالة اذاعة الاغواط المحلية *

استخدمنا فيه دراسة حالة وفق وفق المنهج الوصفي عبر 4 فصول. حيث خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي وضمناه أهم الخطوات المنهجية على غرار اشكالية الدراسة و تحديد مصطلحات الدراسة والعينة والمنهج وحدود الدراسة والدراسات السابقة، وغيرها من المحاور ذات الصلة بموضوع الفصل. وجاء الفضل الثاني ليبرز أهم المحاور المتعلقة بوسيلة الاذاعة من حيث الأهمية والخصائص والوظائف و أدوات الجذب الاذاعي من خلال مبحثين كاملين تضمنا أيضا نشأه وتطور الاذاعة بالجزائر فضلا عن مراحل انشاء الإذاعات المحلية في الجزائر. بينما احتوى الفصل الثالث الاجراءات المنهجية للدراسة. بينها مجالات وحدود الدراسة وعينتها و المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات و ما إلى ذلك مما له علاقة بالفصل.

و خصصنا الفصل الرابع للجانب التطبيقي أي الدراسة الميدانية. أين استعرضنا من خلاله جداول وأشكال الدراسة. قبل عرض و مناقشة و تحليل نتائج الدراسة قبل الخاتمة و عرض الملاحق بعد ابراز المصادر والمراجع التي استخدمناه لإضفاء الموثوقية المطلوبة وتجسيد الامانة العلمية.

الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الاشكالية

صار الإعلام بأنواعه محورا أساسيا فرضه المجتمع المعاصر. خاصة بعد الثورة التي تولدت عنها الوسائط التكنولوجية الحديثة وما جاءت به من مدارس ونظريات اختلفت في اتجاهاتها، وكيفية نظرتها لعناصر العملية الاتصالية. ومنها من ركزت على الوسيلة واخرى على القائم بالاتصال ومنها من ركزت على المتلقي و غيرها على الجمهور. وقد ظهر ما يسمى بالتفاعلية التي تتيح امكانية التفاعل بين الأفراد. فحولت الجمهور من عنصر سلبي إلى عنصر فعال، ناشط و واعي. يستخدم في اختيار وسائل الاتصال أي وضع الجمهور في مكانة المتحكم في زمام استخدام وسائل الاتصال الجماهيري. حيث دفعت هذه الأخيرة الى تحديث متمثل واعادة التوقع في سلم الاستخدامات. و لكون الاذاعة المحلية موجهة الى جمهور محدد في رقعة جغرافية معينة يشترك في صفات معينة، تستمد هويتها من المجتمع. وفي نفس الوقت تعمل على بث حسي وتراث فكري. ولتحقيق هذا لابد من أن يكون الاتصال المختار فعّال ويخدم أهداف الاذاعة المحلية. لهذا دائما ما كانت الاذاعة المحلية تعمل على استخدام كل ما هو جديد. و قد استخدمت الاتصال الفعال لإعطاء الجماهير فرصة للتعبير وطرح مشاكلهم لتبادل الآراء حولها و معالجتها. و تعد الإذاعة المحلية بالأغواط أحد الإذاعات التي اعتمدت على هذا النوع من الاتصال فوضعت برامج خاصة للتفاعل الجماهيري. و لبلوغ الدف من دراستنا هاته نطرح التساؤل أدناه :

ما الدور الذي تلعبه إذاعة الجزائر من الاغواط لتلبية احتياجات المجتمع المحلى؟

و للإجابة الوافية نسعى لحلحلة الأسئلة الفرعية الموالية:

- كيف تساهم طبيعة البرامج في تلبية احتياجات المجتمع المحلى ؟
- هل لبرامج الاذاعة دور في في تلبية الاحتياجات المجتمع المحلى ؟
- هل للمنشط دور في تلبية احتياجات المجتمع المحلى ؟
- كيف تساهم الاذاعة في تلبية احتياجات المجتمع المحلى ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

* تساهم طبيعة البرامج الاذاعة في تلبية احتياجات المجتمع المحلى.
* توظف الاذاعة امكانياتها من وسائط تكنولوجية في تلبية احتياجات المجتمع المحلى.
* تساهم البرامج في تلبية احتياجات المجتمع المحلى.
* للقائم بالإعلام في البرامج الاذاعية دور في تلبية الاحتياجات المجتمع المحلى .
* تساعد الاذاعة في تلبية الاحتياجات المجتمع المحلى.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1-1-1. الأسباب الذاتية :

من الأسباب الذاتية التي أدت بنا إلى اختيار موضوع دراستنا هي :

- الاهتمام المتزايد بالإذاعة
- الفضول لمعرفة اكثر في مجال الاذاعة
- ميول الشخصي للإعلام بشكل عام وللإذاعة بشكل خاص

1-1-2. الأسباب الموضوعية :

يمكن جمع مختلف الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع كالآتي:

- علاقة الموضوع بالاختصاص .
- التحقق من الى أي مدى وصلة التفاعلية في الاذاعة
- تسليط الضوء على ظاهرة التفاعلية في الاذاعة

رابعا: أهداف الدراسة

تكتسي الدراسة أهمية بالغة نابعة من الأهداف المسطرة التي يمكن الوصول إليها.

- الكشف عن تأثير الاذاعة على المجتمع المحلي
- معرفة دور الاذاعة في تلبية احتياجات المجتمع المحلي

خامسا: أهمية الدراسة

- توسيع المعارف حول الموضوع وتقديم معلومات اكثر حوله.
- إثراء مكتبة الجامعة بالبحوث العلمية.
- إبراز أهمية الاذاعة في تلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات.

سادسا: تحديد المفاهيم

*** الدور:**

- **لغة:** في معجم الرائد يقال دور الشيء أي جعله مدورا والجمع ادوار وفي المعجم العربي عامة الدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.[1]

- **اصطلاحا:** ويعرف الدور بأنه: الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال هذا دورك أن تفعل كذا أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل".[2]

- **اجرائيا:** هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد ومن خلاله تتحدد حقوقه وواجباته الاجتماعية وقد يحتل فردا عددا من الأدوار في آن واحد (زوج، أب، أخ، مدير، طالب، عضو نادي، ابن ..الخ).

*** مفهوم الإذاعة:**

لغة : اشتقت كلمة الإذاعة من أذاع الخبر أي نشره، والشيء المذاع هو انتشر وفشي بين الناس [3]

وفي **المعاجم العربية** تعني كلمة مذياع أنه الرجل الذي أفشى سرا[4]. والأصل اللغوي للإذاعة هو الإشاعة أذاع الخبر أفشاه ونشره والإذاعة هي نقل الكلام والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي، يقال أن المذياع هو الذي لا يكتم السر أولا يستطيع كتمه والمذيع من يتولى النش في الإذاعة

[1] جبران مسعود: ***معجم الرائد***، دار العلم للملايين، ط7، بيروت- لبنان، 1992، ص 343.
[2] عاطف غيث: ***قاموس علم الاجتماع***، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2007، ص 258.
[3] مجمع اللغة العربية، ***المعجم الوسيط*** (القاهرة: دار الفكر، ط3، ج1985 ،1م) ص 33.
[4] إبراهيم إمام، ***الإعلام الإذاعي والتلفزيوني*** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1979م) ص 256

اصطلاحا : الإذاعة هي الرسالة الصوتية المسموعة تعنى بالبث الإذاعي أو الإرسال في جميع الاتجاهات وهي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج حيث يتم التقاطها في وقت واحد من المستمعين في شتى أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة [1]

الإذاعة هي إرسال إشارات الأصوات والصور لاسلكيا بواسطة أجهزة تحول الإشارات إلى كهرومغناطيسية تعنى الانتشار المنظم بواسطة الراديو لمواد إخبارية وتعليمية وثقافية تهدف إلى تنمية المجتمع[2] أما الراديو فيختلف معناها عن الإذاعة حسب تعريف أحد الباحثين الإذاعة بالراديو هي كلمة تطلق على الاتصال بالراديو أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا[3]

- **ومن تعريفات الإذاعة المحلية نذكر ما يلي :**

– هي جهاز إعلامي يخدم مجتمع محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.[4]

– هي الوسيلة التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، وتتجه الإذاعة المحلية لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه، كما تقوم على ربط علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بين الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة[5]

---

[1] رمى شلبي، **معجم المصطلحات** الإعلامية، انجليزي عربي (بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، م1994،1م) ص122

[2] مُحَّد حسين أبو عرقوب، ***دليل المفهوم والتطبيق للراديو المجتمعي***، مشروع دعم وتأييد الإذاعات المجتمعية في المنطقة العربية، عمان، 2011م، ص، ص 9-8

[3] طارق سيد أحمد، ***الإعلام المحلي وقضايا*** المجتمع (الأزاريطة: دار الفكر الجامعية، 2004م) ص، ص 70-69

[4] عبد المجيد شكري، ***الإذاعات المحلية لغة العصر*** (القاهرة: دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة، 1987م) ص 79.

[5] سعيد لبيب، ***الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي***، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، د.ت، د.ط، ص 75.

- **التعريف الاجرائي للإذاعة المحلية بالأغواط :** هي المؤسسة المكونة من هيكل كامل من موارد مادية والمعنوية تسير وفق تنظيم اداري قانوني وتعمل على بناء المادة الاعلامية السمعية لبثها عبر ذبذبات لاسلكية موجهة لنقل برامجها الصوتية لجماهيرها في رقعة جغرافيا محددة وهي ولاية الأغواط. و تستقبل كذلك رسائلهم الصوتية كما تتفاعل معهم عبر الانترنيت توافقا و ما توفره من برامج على اختلافها.

سابعا: حدود الدراسة

1.المجال المكاني: ولاية الاغواط الاذاعة المحلية لولاية الاغواط و الجماهير المتابعة للبرامج الاذاعية .

2. المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة بين 2022/04/10 و 2022/06/20

حيث قصدنا الشارع الأغواطي و وزعنا استمارات إليكترونية و أخرى ورقية. واستطعنا استرجاع 50 استمارة ورقية وبالمقابل تحصلنا على 60 اجابة عن الاستمارة الاليكترونية بمجموع 110 إجابة. وهو ما يمكننا من متابعة الدراسة اعتبارا و أن ذلك يعطينا تمثيلا مناسبا و كافيا لمجتمع الدراسة الذي تمثله الجماهير المتابعة للبرامج الاذاعية. و إلى ذلك شرعنا في تفريع الاستبيان واستخلاص نتائج الدراسة الميدانية تحديدا يوم 2022/06/13.

3.المجال البشري: يمثله مستمعو البرامج الإذاعية التي تبث عبر أثير إذاعة الجزائر من الاغواط فضلا عن القائمين على التسيير والبرمجة بهاته المؤسسة الاعلامية.

ثامنا: منهج و عينة الدراسة

أ- المنهج يقصد بالنهج الطريقة التأملية المقصودة، نتيجة تفكير منظم وسير طبيعي للعقل. وهو بذلك البرنامج الذي سيحدد لنا السبيل للوصول إلى الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة العلمية ،ويشمل مجموعة من الإجراءات والترتيبات التي يصفها الباحثون من اجل بحثهم .

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهو من المناهج واسعة الاستعمال. سيما في البحوث الاجتماعية والنفسية. حيث يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على

معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو الموضوع المحدد من خلال فترات زمنية، وذلك من أجل الحصول على النتائج عملية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة [1] وكذلك اخترنا منهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي.

حيث اخترنا المنهجين كونهما قادرين على جمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية وعلمية بمساعدة ادوات جمع بيانات وهو فإنه يتلاءم مع دراستنا التي استهدفت تسليط الضوء على دور الاذاعة في تلبية احتياجات المجتمع المحلى.

ب- عينة الدراسة: لقد تم اختيار العينة القصدية كونها تتماشى مع نوع دراستنا و متمثلة القائمين على البرامج الاذاعية في الاذاعة المحلية بالأغواط و الجماهير المتابعة للبرامج الاذاعية من المجتمع المحلي. حيث اخترنا 80 مفردة تمثل جموع المستمعين و هذا الاختيار كان لعدة اعتبارات بينها أننا أردنا أن نحتاط لأي طارئ محتمل فيما يخص استرجاع الاستمارات. و هو ما حدث فعلا.

تاسعا: أدوات الدراسة

أ- أدوات الدراسة وهي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت متعلقة بجمع البيانات أو بتصنيفها انطلاقا من هذا. ونظر لطبيعة و خصوصية الموضوع المعالج وكذا التساؤلات و الفرضيات. وجب علينا استخدام المقابلة واستبيان والملاحظة للحصول على المعلومات دقيقة التي تفييدها في هذا البحث الذي تناولنا من خلاله الدور المهم الذي تلعبه الاذاعة في تلبية الاحتياجات المجتمع المحلى. ومع أن هناك عدد من الأدوات التي يمكن استعمالها في دراسات العلوم الإنسانية على غرار:

[1]. غربي،علي.*ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية* .قسنطينة :د.ن ،2006،ص.33_67.

3. الاستبيان : هو اداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أعراض البحث. و هو عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة المعدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من الأفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث. حيث يعتبر من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات خاصة في البحوث الوصفي، و هو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم في الحصول على أجوبة الأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه، فهو لا يحتاج شرحا شفويا مباشرا أو تفسيرا من الباحث، وتكتب الأسئلة أو تطبع على ما سمي استمارة استبانة.1

عاشرا: الدارسات السابقة

الدراسة الأولى: من اعداد الطالبة مليكة معاش مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال " دور الاذاعة المحلية في تعزيز القيم الدينية لدى جمهور المستمعين (اذاعة ام البواقي انموذج) 2017/2016 واهم تساؤلاتها

* هل البرامج الدينية التي تقدمها اذاعة تلقى اهتمام لدى افراد المستمعين ؟

* هل تلبي الاذاعة المحلية احتياجات الدينية لدى افراد المستمعين ؟

وتم اختيار في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وعينة القصدية والأدوات المستخدمة في البحث هي استمارة الاستبيان توصلت الدراسة الى جملت من النتائج بعد تحليلها حيث تم تقسيمها الى نتائج عامة واخرى لها علاقة بالدراسات السابقة واكدت النتائج على ان الاناث اكثر استماع الى الاذاعة واعمار المستمعين تتراوح بين (41.30) مستوى ثانوي واغلبهم عاملين[2].

الدراسة الثانية : مريم بن عطاء الله اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على استماع للإذاعة المحلية بورقلة دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيس بوك من طلبة علوم الاعلام والاتصال، وجاءت بالتساؤلات التالية :

---

1 – أحمد بدر: ***أصول البحث العلمي و مناهجه***، ط5، دار المعارف, القاهرة ,1989 ص237 .

[2] إكرام حنيفر: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الشباب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2014 ص24

* هل يستمع طلبة علوم الاعلام والاتصال للإذاعة المحلية ؟

* هل قلل استخدام فيسبوك من استماع طلبة العلوم اعلام والاتصال للإذاعة المحلية ؟

تم استخدام منهج الوصفي لتلائمه مع هذا النوع من الدراسات واختيار العينة القصدية المتمثلة في طلبة الاعلام والاتصال بورقلة اما ادوات البحث فقذ زواجا بين ملاحظة والمقابلة للخروج بنتائج التالية ان للفيس بوك اثر على انماط استماع الطلبة من خلال استخدامهم المكثف له من خلال الدردشة وتصفح الاخبار وهذا ما يؤكد التساؤل الرئيسي ما اثر استخدام طلبة الاعلام والاتصال على استخدام الفيس بوك على الاستماع للإذاعة بورقلة.[1]

الدراسة الثالثة: عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصالات في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، 2003م تناولت الدراسة التطبيقية موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصالات في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني حيث جاء اهتمام الباحث بالقائم على الاتصال بمؤسستي الإذاعة والتلفزيون اليمني وساءا كان مخرجا أم معدا أم مقدما أم مديرا يرعى عملية الانتاج الإعلامي ، بغرض التعرف على اتجاهاته نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإعلامي وكذا العوامل المهنية و الاجتماعية المؤثرة في ذلك ، حيث حرص على توزيع استمارة استبيان وفق منهج المسح الشامل بالموازاة مع منهج دراسة الحالة ،على عينة قدرت ب181 فردا من القناة الفضائية و 64 من الإذاعة وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي شخصت وضع المؤسستين الإعلاميتين خلال موسم 2002-2001م ،فضلا عن تقديم اقتراحات علمية منها ما يقضي بضرورة دراسة أثر الوسائل التفاعلية على وسائل الاتصال الجماهيرية والتقليدية وهو المقترح الذي انطلقت منه دراستنا للاستطلاع بداية على واقع توظيف

[1] إكرام حنيفر: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الشباب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2014 ص24

التكنولوجيا الرقمية خلال إخراج البرامج التفاعلية بمؤسسة الإذاعة الجزائرية بالأخذ بعين الاعتبار المعايير التقنية التي تتميز بها برامجها التفاعلية.[1]

الدراسة الرابعة : فضيلة تومي ،التفاعلية في التلفزيون الجزائري البرامج الموضوعاتية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2008-2007). توقفت هذه الدراسة عند المظاهر التفاعلية في البرامج الموضوعاتية للتلفزيون الجزائري خلال الشبكة البرامجية لسنة 2007/2008 م وقد توصلت إلى نتائج توضح حدود استخدام التلفزيون الجزائري لأشكال التفاعلية عبر برامجها والتي وصفتها بالتقليدية جدا والبعيدة عن مظاهرها الحديثة قياسا بما هو معمول به بالمؤسسات التلفزيونية الغربية أن الخدمة التفاعلية عبره لا تتعدى حدود ما توفره الوسائل التقليدية على غرار الرسائل البريدية والهاتف والفاكس والاتصال المباشر في الأستوديو بينما تظل اعتماد القائمين للوسائل الحديثة ببعض البرامج وعلى قلتها على إظهار العنوان الالكتروني على الشاشة للاتصال ، ما يدل على أن معديها يسايرون التطور التكنولوجي من باب التقليد والموضة وربما حتى التباهي، ولكن ليس من منطلق تحقيق تفاعلية حقيقية مع جمهورهم. وقد جاء التأكيد أساسا على أن التلفزيون الجزائري لا يوظف كل أوجه التفاعلية التي تتيحها شبكة الانترنت، وتحديدا الثورة الرقمية، فهو يعمل وفق الطرق التقليدية أكثر. وقد يفسر هذا بمقاومة التطورات التكنولوجية وإدخال الاستحداث، وكذلك إلى مستوى تطور المجتمع بشكل عام والجمهور المشاهد تحديد.[2]

حادي عشر: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

بعد اطلاعنا على مجموعة الدراسات السابقة المتاحة تمكنا من:

[1] إكرام حنيفر: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الشباب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2014 ص25.

[2] نفس المرجع ، ص26.

* التعرف على جملة المناهج المستخدمة في دراسات العلوم الإنسانية وكذا طرق وكيفيات اختيار عينة الدراسة التي تمثل مجتمع الدراسة بشكل مقبول على الأقل، وكذا الأدوات المستخدمة وطرق توظيفها بما يخدم أهداف الدراسة

* اكتشاف وملاحظة طرق العرض والتحليل والتبويب، والاستفادة منها خلفية حقيقة للشروع في البحث و الدراسة في سياق الأطروحة.

* الاطلاع والتعرف على بعض المصادر والمراجع المساعدة في الدراسة والإحاطة بموضوع البحث.

* الإحاطة بالموضوع وتحديد أبعاد الدراسة بشكل مقبول جدا. فضلا عن بلورة وتحديد مشكلة الدراسة بشكل أوضح وضبط متغيراتها.

* أخذ فكرة عامة وتشكيل صورة متكاملة حول موضوع الدراسة بهدف بحث محاور وجزئيات أخرى لم يتم تناولها خاصة في الجوانب الإحصائية.

* تعزيز الإحساس بأهمية موضوع الدراسة.

* إدراك دور الإذاعة في نقل المعرفة والمهارات وفاعلية الأخبار ودورها في تلبية احتياجات المجتمع المحلى.

* معرفة توجهات الجماهير المستمعة للاذعة ونوعها مع الاطلاع على تعاريف الاذاعة

* الاطلاع على التوصيات والمفاهيم وتجنب الوقوع في أخطاء سابقة.

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية

تمهيد:

تلعب الإذاعة دورا كبيرا في عملية الاتصال باعتبارها وسيلة سهلة الاستخدام وسهلة الاقتناء فضلا من إمكانية تنقلها مع الأشخاص والجماعات في أي مكان. فهي موجودة في المنزل أو الحافلة أو السيارة أو الهاتف المحمول أو غيرها من الاحتمالات الواقعية التي تمكن المستمع من التعّرض إليها بصفة قصدية أو تلقائيا. وتعتبر الإذاعة المحلية إحدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الاجتماعية حيث تعد من أكثر أشكال الإذاعات قربا من الجمهور بمفهومه التقليدي. فهي تقدم خدمة لمجتمع محلي محدود العدد والمساحة ويكون متناسقا مع جميع النواحي الاجتماعية، الاقتصادية والسياسة....إلخ.

كما أنها تلعب دورا مهما في تقديم خدمات عديدة، تشبع رغبات الناس وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم والتعرف على كل جديد يخص مجتمعه كحق من حقوق كل مواطن. ومن خلال هذا الفصل نتطرق إلى كل ما يتعلق بالإذاعة المحلية من مفاهيم وتطورات وخصائص ووظائف بالتركيز على الإذاعة المحلية في الجزائر وما كل ما يتعلق بها من سياسة إذاعية وأسباب انتشارها.

المبحث الأول: الإذاعة المحلية

المطلب1: مفهوم الإذاعة:

أ- **لغة:** يعود الأصل اللغوي لكلمة إذاعة وهي "إشاعة" بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال، والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذياع[1].

ب- اصطلاحا :يقصد بالإذاعة في الاصطلاح: حسب فضيل دليو: ما يبث عبر الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط

[1] القاموس المجاني للطلاب: "عربي-فرنسي"، منشورات دار المجاني، بيروت، ط1، 1995 ص. 366.

مستمعيها برباط مباشر وسريع، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى، في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه. [1]

وفي تعريف آخر: الإذاعة هي النشر عن طريق الاتصال اللاسلكي بصرف النظر عن استخدام الفن الإذاعي ذلك أن الإذاعة تقوم على الإرسال ونقل الصوت عبر الموجات اللاسلكية (متوسطة الطول أو القصيرة أو متناهية القصر) والتي تسمى بالموجات السنتميترية.[2].

إن مفهوم الإذاعة تبعا لمفهوم المجتمع المحلي هي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا[3]. كما تعرف الإذاعة المحلية على أنها جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة[4]. حيث أن الجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متجانسة، أو مدينة صغيرة، أو مدن صغيرة متقاربة ومتجانسة، وقد تكون مدينة كبرى مثلما هو الحال مع إذاعة العاصمة، إذاعة القاهرة الكبرى واذاعة الإسكندرية في مصر... إلخ.[5]

---

[1] فضيل دليو: ***مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية***، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998ص 135.

[2] د.عارف الضبع: الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة طنطا، مصر، ط1، 2011 ، ص 13

[3] عبد المجيد شكري: ***الإذاعة المحلية لغة العصر***، دار الفكر العربي، ط1 1996 ص10.

[4] مالك شعباني: ***دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لأي الشباب الجامعي***، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، ،2006 ص 74-75.

[5] عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 13-14.

ويعرفها أيضا الباحث "كلود كولان" في كتابه "أونددوشوك" "*ondes de choc*" على أن هذا المفهوم يحدد الإذاعة حسب مساحة البّث ويناقض هذا إذاعة وطنية أو إذاعة جهوية، إنه يفسرها بما ي ارها نقيضا[1].

الإذاعة المحلية هي أحد روافد الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة والموجهة إلى جماعة بعينها، يربط بعضها ببعض هذه البيئة المتغيرة، بحيث يقيم الإعلام مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية ومما يجعلها، انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة وتعتمد اعتمادا كليا على كل ما فيها من أفكار.[2]

المطلب2: أسباب انتشار الإذاعة المحلية:

العامل الجغرافي: يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة فحجم وشكل الأرض في أية دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث ألا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطى كل اجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

عامل اللغة: تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: تمثل التنمية بكافة ابعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا

[1] *claudescolinsondes de chocs de l'usage de la vodio temps de lattes, paris,ed l'harmattian, 1982, P 42*

[2] إكرام حنيفر: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الشباب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2014 ص24.

تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات.

وفي هذا الصدد نجد أن هناك أسبابا وجيهة لانتشار الإذاعات كون الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداما هائلا في العقدين الآخرين، فهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهرية، ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق مترامية بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافا تعليمية واعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية (غير المكتوبة في معظم الأحيان) في الدول النامية فالراديو المحلي له أهميته الخاصة في دول العالم الثالث بسبب قلة وصول الصحف إلى المناطق الريفية وأيضا بسبب انتشار الأمية على نطاق واسع[1].

المطلب3: خصائص الإذاعة المحلية:

للإذاعة المحلية مجموعة من الخصائص والسمات التي تستمدها بصفة عمومية من خصائص وسمات الإذاعة كوسيلة إعلام جماهرية، إلاّ أنها تتميز عن الأنماط الإذاعية الأخرى:

1- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بغية محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية حيث أن المواد التي تقّدمها نابعة ومستمدة من المجتمع ذاته، حيث تعكس عادات الناس اليومية وتراثها ونمط حياتهم[2].

2- تتسم الإذاعة بحفاظها على شكلها التقليدي في الاتصال، بالمباشرة والفورية، وبوسائل

[1] عواطف عبد الرحمان و راسم الجمال، وآخرون: ***الإعلام الدولي***، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2001، ص12-13.

[2] طارق الشاري: ***الإعلام الإذاعي***: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، ص80.

قليلة التعقيد من الناحية التقنية، لذلك يمكنها أن تكون ملائمة لمجتمع لا يزال يعرف أنواعا ثقافية غير مكتوبة في أغلبها والتي لا تزال تنتقل عن طريق التربية الاجتماعية.

3- تخطي حاجز الأمية والفقر فيعتبر الإذاعة وسيلة اقتصادية جعلتها من اكثر الوسائل التي تناسب ظروف الدول النامية وذلك بحكم أنه رخيص الثمن والتكاليف في عملية الإرسال والاستقبال كما أنه لا يحتاج من يسمعه لمعرفة القراءة والكتابة للتعّرض للمضمون الإعلامي الذي يقّدم.

4- محتوى المواد التي تقّدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

5- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة. [1]

كما تعتبر الإذاعات المحلية تعبير عن واقع المجتمع المحلي لذلك ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي، وهي وسيلة توفيق بين متطلبات جماهير المواطنين وبين الإدارة المحلية. [2]

6- ايجابية الجو النفسي للتعرض: فعلاقة الألفة بين الراديو والمستمع تفتح عالما كاملا من الاتصال الضمني فالمستمع يشعر وكأن الراديو يتحدث إليه شخصيا فهو يتوجه إلى المستمع بشكل حميم وخصوصي.

7- المصداقية والصورة الذهنية: تتمتع الإذاعة بقدر ملحوظ من الثقة لدى الجماهير العريضة وبالتالي فإنها تحظى بمصداقية عالية خاصة في الدول النامية.

[1] مرجع سابق ،ص180.

[2] عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سابق، ص .35

8-لا تتطلب الاستماع للراديو الجلوس والتفّرغ، كما أنه من أسهل الوسائل من حيث الاستخدام، فلا يتطلب استخدام الراديو معلومات معقدة كالتلفزيون الذي يستلزم ضبط الصورة والصوت.

وعلى الرغم من مزايا الراديو كوسيلة اتصال إلا أنه لا يخلو من بعض العيوب كوسيلة اتصال جماهرية ومن هذه العيوب:

1. يخضع للتشويش والعوامل الانتقائية.
2. يفتقر إلى رجع الصدى الفوري.
3. كما أّن المادة خارج سيطرة المستمع بمعنى أن وقت تقديم البرنامج إذا لم يسمعه المستمع لا يمكنه استعادته مّرة ثانية كما هو في الصحيفة فالقارئ يمكنه الإطلاع على الصحيفة أكثر من مّرة واعادة ق ارءتها ومحاولة فحصها.
4. اعتماد الراديو على الصوت فقط، جعله يحتاج إلى تركيز ذهني كبير من جانب المستمع ويتطلب، أيضا أن تكون الرسالة نفسها تثير هذا التركيز.
5. كما أن اعتماده على الصوت فقط فلابد من استخدام اللّغة الواضحة في حدود فهم المستمع العادي والاّ فقدت الرسالة جاذبيتها وتأثيرها.
6. كذلك فإن الراديو معّرض لمؤث ارت طبيعية ومصطنعة تقلل من كفاءة البيئة الاتصالية.
7. أيضا فهناك المناقشة الشديدة من جانب الوسائل الأخرى فالتلفزيون مثلا يستحوذ على الجماهير العريضة كما ينشر الفيديو والكاسيت ومع تطّور اتصالات الفضاء أتيح للمشاهد قنوات تلفزيونية متنوعة كل هذه العوامل تنعكس بالضرورة على الراديو وجماهيريته لذلك يجب أن تأخذ في الحسبان حتى يتمكن من الصمود أمام الوسائل الأخرى المنافسة له.[1]

[1] رفعت عارف الضبع: مرجع سابق، ص28.

المطلب4: أهمية الإذاعة المحلية:

تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن الإذاعة المحلية تلعب دورا بارزا في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج، كما تلعب دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية، وتعليم البنات والصحة العامة...إلخ و أوصت نتائج تلك الدراسات الإعلامية بأنه لابد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية، وذلك بإتاحة فرص التواصل، الحوار والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية.

إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية، من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع، والبرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظرة، ومن ذلك البرامج الحوارية، والبرامج المباشرة...

والإعلام المحلّي وفقا لتعريف (ايف دولاهاي) "*De Lhaye Yves*" بأنه حدث في مكان ما، أو إنّه خاص بهذا المكان أو بإحدى شخصياته فيقال عنه أنه إعلام محلي ويدرك ثقافيا ونفسيا أنه كذلك، ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محليا، وتترتب عنه نتائج محلية، كما أنه لا يهم سوى سكان هذا المكان.

إن وظيفة وسائل الاتصال المحلي تعدت البعد الاتصالي لتشمل علاقات الأفراد بعضهم ببعض، وّركزت على نوعية العلاقات الإنسانية، وعلى التبادل الذي يحدث في مسار الاتصال وفي تجسيده، وأصبحت وسائل الاتصال تتحدى الطابع الجغرافي البحث، ويتجاوز طبيعة المحتوى الذي يتطلب أن يكون محليا، ليس هذه الخصوصية التي رغم وضوحها يصعب المسك بها، من جهة ثانية للطعن في بعض مؤسسات الاتصال القائمة، من خلال اقتراح أشكال ومؤسسات اتصال مكتملة أو بديلة ومغايرة.

الاتصال المحلي كأداة إضافية للهيمنة والمراقبة إن السعي للسيطرة على السلطة التنفيذية على المستوى المحلي ينشط الصراع على المستوى الوطني ويحدد توجهاته خاصة بعد

ممارسة اللامركزية الإدارية، والعودة إلى الاهتمام بالشخص، نتيجة تلاشي مفهوم الطبقة وراء الحشد، واهتزاز مكانه الحشد نتيجة التفكك والارتباك الاجتماعيين.

إن الإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بملامحه الاجتماعية والثقافية والنفسية وبهواجسه وانشغالاته.

فالمجموعات المحلية أصبحت تبحث باستمرار عن ما يقربها أكثر من مواطنيها، ويخرجها من قوقعة العلاقات الإدارية والإشهارية التي تطبع سياستها الإدارية فتنبت الاتصال عن قرب والذي يمكن أن يتجسد من خلال أشكال متعددة من الإعلام المحلي.

ومن المعروف أن الإعلام المحلي نشأ لغرض الحكم المحلي الذي تبناه معظم الدول الآخذة بالتطور والنمو، ويعرف مصطلح الحكم المحلي على أنه نظام الإدارة المحلية وذلك على اعتبار أنهما لقطان متدخلان في المعنى غير أّن القول الأدق هو أن مصطلح الحكم المحلي يرادف من حيث المعنى مصطلح الفيدرالية، ومصطلح اللامركزية السياسية، وليس الإدارة المحلية ذلك أن تعبير الحكم المحلي ينصرف إلى جميع مظاهره، ومظاهر الحكم التقليدية هي: التشريع، التنفيذ، القضاء، والحكم المحلي لا يوجد إلاّ في الدول ذات النظام الفيد ارلي أو الاتحاد المركزي، وهو النظام الذي يقوم على أساس اندماج عدد من الدول في دولة واحدة، بحيث تتحّول الدول الأعضاء إلى دويلات أو ولايات تفقد سيادتها الخارجية تماما وجزء من سيادتها الداخلية، غير أنها تظل محتفظة بقدر من السيادة الداخلية في المسائل التي يحددها الدستور الاتحادي كما أن كل ولاية لها دستورها الخاص وسلطتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، فبر لمانها يصدر تشريعات محلية، ومحاكمها تصدر أحكاما قضائية، كما أن الأجهزة التنفيذية في الولاية تمارس الاختصاص التنفيذي، وفوق هذا كله فإّن أقاليم الولاية أّيا كانت تسميتها تمارس الإدارة المحلية عن طريق إدارة المراقبة المحلية، وأبرز مثال للاتحاد الفيدرالي والحكم المحلي هي الو.م.أ والإمارات العربية المتحدة أّما نظام الإدارة المحلية الذي ينشأ في الدولة البسيطة أو في إحدى دويلات الاتحاد الفيدرالي فلا

شأن له بالتشريع ولا بالقضاء إذ أن التشريع يحتكره البرلمان، كما تتأثر المحاكم بالوظيفة القضائية، ويبقى دوره مقصورا على المسائل التنفيذية والإدارية[1].

وتتمثل أهمية الإذاعة المحلية من خلال أنّها تتصل بالمجتمع أو بالجمهور المستهدف من خلال البرامج التي تقّدمها سواء كانت مسّجلة أو تبث بثا مباشرا عبر الهواء أو من خلال نشرات الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير المهّمة.

وأهم ما يمّيز الإذاعة أنّها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال وهي ليست إلاّ مجموعة من الأصوات والصمت كما أن الصحافة المكتوبة مجموعة من الكلمات والمساحات البيضاء أو الفراغات البيضاء التي تفصل بينها والصوت في الإذاعة عموما يخلق مسرحا خياليا للمستمع، وهو خيال يجتاز ويتجاوز كل ما سبق أن رآه ويعرفه أو يخزنه في مخيلته من صور ومرئيات. [2]

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن الإذاعة المحلية تعاش مع طبيعة المجتمع المستهدف سواء من حيث طبيعة البرامج المعروضة أو من حيث البيئة التي تعرض فيها هذه البرامج، وتكمن أهميتها بالنسبة للباحث في اهتمامها ببرامج الوعي الّصحي والوقاية من الأمراض.

المطلب5: وظائف الإذاعة المحلية:

لا يمكن التطّرق للإذاعة المحلية بدون التعّرف على وظائف وأدوار هذه الوسيلة الإعلامية الجماهرية، التي تتبع وظائفها من وظائف الوسائل الإعلامية بصفة عامة إلاّ أن هذا النوع من الإذاعات ينفرد بمجموعة من الوظائف التي تقّدمها للجماهير المستمعة ويمكن تلخيص هذه الوظائف في الآتي:

1- **الوظيفة الإعلامية:** تعمل الإذاعة على نقل المعلومات كالأخبار والأنباء كما تعطي للجمهور معلومات مفيدة تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية إلى جانب

[1] صالح محمد حميد :**دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،الطبعة الأولى، 2012 ،ص90-92.

[2] طارق الشاري: مرجع سابق، ص181.

أّنها تعمل على التأثير على الجمهور المتلقي والكشف عن مختلف خبايا المجتمع، ولقد أوضحت العديد من الدراسات تحاول الميدانية العربية منها والأجنبية أن التعّرض لوسائل يوميا الإعلام يزيد من معلومات الفرد وخاصة إن كان التعّرض لا يقل عن ستة ساعات [1].

ولذا فإنه تعتبر "الوظيفة الإخبارية" من جمع وتخزين ومعالجة ونشر مختلف المعلومات (أنباء–معلومات–صور– أراء– وتعليقات..)،، من أهم وظائف الاتصال ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري. لذلك نستنتج الوظيفة الإخبارية للإذاعة المحلية تتمثّل في نقل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلّي سواءا كانت محلية، قومية أو عالمية لها ارتباط وثيق مباشر بالمجتمع المحلي.

2– وظيفة تحديث المجتمع: تعمل الإذاعة على نشر المعرفة، وتنمية المجتمع كما أّنها تعمل على تهيئة مناخ الحوار وسط الجمهور المستمع، وفي هذا الصدد "بين الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والأعلى 1500 من ربات البيوت في 05 مدن مصرية، أن الإذاعة استطلعت أن تؤثر في الأفكار خاصة بالنسبة لتعليم المرأة ونمو الأطفال".

3– وظيفة تربوية وتعليمية: حيث تعمل الإذاعة المحلية على القيام بدور فعال في محو الأمية، لا عن طريق برامج يتعلم من خلالها الأفراد الأمّيون القراءة والكتابة، لكن الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة، وحثالمواطنين الأميين على التقّدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة في المدارس والمعاهد في الجامعات أيضا.

حيث أن التعليم يساعد على تنمية الفكر، وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية، وذلك من أجل نقل التراث الإجتماعي المحلي من جيل لآخر ويتخلى دور الإذاعة في ذلك

[1] عاطف عدلي العيد: **الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص287.

من الناحية الاقناعية والتي تقرر حرية التعليم إلى غير ذلك وهذا ما ترك تأثير واقتناع لدى الجمهور في بعض الأفكار.[1]

4- وظيفة التثقيف: تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحتفظ على الثقافة المحلية وتساعد على النشأة الثقافية والاجتماعية عن طريق التوعية، بما فيها التوعية الصحية، الإذاعة تسعى إلى تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات التي تسود مجتمعاتنا وأنماط سلوكه، مما يجعل الفرد يتكيف مع الآخرين ومع بيئتهم. فالتثقيف له أثره وتشكيل الاتجاهات النفسية وفي إعادة بناء القيم والعادات والتقاليد.

5- وظيفة الترفيه: تساعد الإذاعة على الترفيه والتنفيس على المتاعب اليومية للجمهور نظرا لما يحمله الترفيه من درجة عالية في كسب الجمهور والتأثير فيه، فالإذاعة تساهم من خلال برامجها في ملئ وقت الفراغ.

6- الوظيفة الاجتماعية: ويكون ذلك من خلال اكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية والعمل على بلورة المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية. ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الإذاعة المحلية تلعب دورا هاما في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة تحاول فيها أن تحلل الواقع الاجتماعي المعاش يطرح قضايا ومشاكل اجتماعية ومناقشتها بهدف إيجاد حلول مناسبة كما يمكن أيضا أن يساهم في تكوين السلوك الفردي والاجتماعي بالعمل على ترسيخ القيم والأفكار الجديدة، التي تتماشى ومتطلبات العصر، كما تساهم في تشكيل الملامح الحضرية للمجتمع بمواكبة العلم ونشره بالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابه، وبناءا على ما تطرقنا إليه فالإذاعة تعد وسيلة هامة للمساعدة في البناء الثقافي والاجتماعية خاصة وأن البيئة الاجتماعية والحضرية لها تأثير على تكوين الرموز الاجتماعية التي تأتي سواء من خلال العروض أو من خلال وسائل الإعلام الجديدة، كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية التعّرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها بحيث تكيف البرامج المذاعة بحيث

[1] ايمان عبيدي: **الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي**، جامعة أم البواقي، 2014-2015 ص66.

تتفق مع ردود الفعل المحلية مّما يؤدي إلى تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي[1].

المطلب6: وسائل الجذب في الإذاعة المحلية:

لكل نوع من أنواع الوسائل الإعلامية يجب أن تتوافر وسائل الجذب المناسبة من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المستمعين والإحتفاظ بهم في نفس الوقت، فالإذاعة المحلية تختار وسائل جذب مناسبة لنشاطها لتكسب جماهير جديدة يوما بعد يوم ويمكن تحديدها في الآتي:

المطلب7: لغة الإذاعة : أولى وسائل الجذب الإذاعي هي استخدام لغة الإذاعة ولا يقصد بلغة الإذاعة مجرد الكلمات المنطوقة، لكّنها تشمل الكلمة والموسيقى والأغنية والدراما والمؤثرات الصوتية، والإمكانيات التكنولوجية المتطورة والمتاحة حاليا في استديوهات الإذاعة الحديثة من صدى للصوت ومستويات الأصوات والأنواع المختلفة للميكروفونات وتجهيزات الأستوديوهات الصوتية وأجهزة التسجيل الحديثة وطرق التسجيل المتطورة. إن لغة الإذاعة هي الفن الإذاعي بأكمله والذي ينبغي أن يكون في خدمة التوّجه الإعلامي للإذاعة المحلية. وينبغي الحرص على أن تكون لكل إذاعة محلية شخصيتها الخاصة فلا يخطئ المستمع موقع المحطة وهو يحرك مؤشر الراديو، فهو يعرف أّنها المحطة المطلوبة بمجرد أن يسمع صوت أحد مذيعيها، أو إلى طابع الأغنية المذاعة أو الموسيقى أو موضوع الحوار أو صوت قارئ القرآن الكريم من أبناء المجتمع المحلي أو صوت وأسماء المتحدثين أو المتحاورين، فهم معروفون سلفا لأبناء هذا المجتمع. وهكذا يعرف المستمع أّنها الإذاعة المحلية، كما ان التزام الإذاعة المحلية في كل ما يقّدم أمر جوهري في إعطاء كل إذاعة كعمها ومذاقها الخاص وشخصيتها المتميّزة، وكلما أغرقنا في المحلية اجتذبنا اهتمام مستمع الإذاعة المحلية، وبذلك يكون الإغراق في المحلية هو أحد عناصر الجذب الرئيسية ويساعد على ذلك خلق إطارات محلية من المذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج والكتاب والمعّدين

[1] مرجع سابق ص70 .

والمتحدثين وفي الموسيقى والغناء والدراما وقراء القرآن الكريم، ومساعدتهم جميعا على الشهرة والصعود. ففي العادة أبناء المجتمع المحلي يشجعون أبناء مجتمعهم، ويعجبون بنجاحهم ويفوقون ويتعصبون لهم، ويسعدون بسماعهم.

وينبغي الحرص على عدم الدخول في منافسة مع الإذاعة المركزية أو التلفزيون، إن الإذاعة المحلية إذاعة مكّملة للإذاعة المركزية، وليست إذاعة منافسة لها. إنّ الإذاعة المحلية لا يمكن أن تقدم مسلسلا إذاعيا مثل ذلك الذي تقّدمه إذاعة البرنامج العام بحكم الإمكانيات المتاحة من توافر نجوم مشهورين على المستوى القومي و استديوهات مجهّزة وأسماء لامعة، لكن يمكن للإذاعة المحلية تقديم أعمال تراثية في شكل ملاحم شعبية وتمثيليات من البيئة، وتذاع في غير الوقت المخصص لإذاعة المسلسل الذي تذيعه الإذاعة المركزية.

و إم الدراما من أفضل وسائل الجذب والتشويق في الإذاعة المحلية، لكن أبناء المجتمع المحلي لا يفضلون عرض قصص خارج بيئتهم، إلاّ إذا كان أحد أبناء ذلك المجتمع طرفا في القصة، كما أنهم ينجذبون إلى التراث الذي يمكن تطويعه لحمل دعوات ومفاهيم جديدة، وأفكار مستحدثة، فالمهم أن يجد المستمع نفسه في العمل الدرامي الذي تقدمه الإذاعة.

وأن يتعرف المستمع إلى نفسه في العمل الدرامي المذاع، إنه قد يجد نفسه في شخصيته الخارج عن القانون، لكن هذا الخارج عن القانون عندما يعلن توبته، يشعر المستمع بمتعة التمرد على قيود المجتمع ثم يشعر بالإرتياح في النهاية عندما يعلن الخارج عن القانون توبته فهو هنا يشعر بالمتعة لوضع حد لتمرده، فقد حققت له القصة متعة مزدوجة وقد يجد المستمع نفسه في شخصيته المتصدي للخارج على القانون والمتبني لقضايا الشرف والأمانة، إنّه هنا يجد متعة في أن يجد نفسه في الشخصية التي تحمل مبادئه أو في الصورة التي يريد لنفسه وهو حاجز عن تحقيقها... وذلك يحتاج إلى دراسة دقيقة لسيكولوجية المستمع قبل تقديم أي عمل إليه.

واذا كانت مراعاة سيكولوجية المستمع لها أهميتها بالنسبة للأعمال الدرامية التي تقدمها الإذاعة المحلية، فإن مراعاة سيكولوجية المستمع في كافة المواد الإذاعية التي تقدمها الإذاعة

أمر له أهميته حتى في البرامج المتعلقة بحل المشاكل المواطنين، إننا عندما نعرض مشكلة ما، نجد أن المستمع يستمع باعتبار أن المشكلة هي مشكلة شخص آخر، وهذا هو ما يؤمن به عقله الواعي، لكن في عقله اللاواعي في اللاشعور نجده يضع نفسه مكان صاحب المشكلة، وهذا يؤكد أن عرض مشاكل المستمعين والعمل على حلّها يجذب بشدة جماهير المستمعين، إننا حين نستمع إلى قصة أو تفاصيل مشكلة، تهزنا من الأعماق وننفعل بأحداثها بشدة، وقد نبكي أو نغضب أو نرتجف إنّنا عندئذ نكون قد تعرفنا على أنفسنا باعتبارنا أصحاب هذه القصة أو المشكلة في عقلنا اللاواعي، وهذا ينبغي تجنب عرض المشاكل والقصص التي تثير الرعب والهلع أو النفور والتقزز إذ متابعة برامج حل مشاكل الجماهير وآراء المستمعين يتحول تدريجيا إلى قّوة لها طبيعة الإرغام.

واذا كانت الدراما من وسائل الجذب المتميزة أيضا، إّنها تعتمد على القصص الشعبية والموسيقى الشعبية وعلى آداب الفنان الشعبي. والمقصود بالقصص الشعبية الفولكلور، والعمل الإبداعي الذي لا يعرف له مؤلف، والتناول العصري لهذا الفولكلور له فعل السحر في جذب آذان المستمع في المجتمع المحلي، ودعوة المطربين الشعبيين المعروفين للتسجيل في الإذاعة، وتهذيب أعمالهم، وتنقيتها يجذب بشدة انتباه المستمعين ويعطيهم متعة كبيرة، إننا نجد أنفسنا دائما في أعمال التراث، إننا نتوارث هذا الشعور الطاعي بمتابعة قصص الأجداد والتغني بألحان القدماء.

إن البرنامج الجماهيرية من أفضل وسائل الجذب في الإذاعة المحلية ويقصد بالبرنامج الجماهرية، البرامج التي تشترك فيها الجماهير اشتراكا فعليا بحضورهم التسجيل، والاشتراك مشاركة ايجابية في البرنامج بتقديم فقرات غنائية أو موسيقية أو الاشتراك في تمثيلية أو في حوار وتقديم طرفة أو حل لغز.

ويعتبر البرنامج برنامجا جماهيريا حتى إذا اقتصر دور الذين يحضرون تسجيل البرنامج على مجرد ابدأ شعورهم بالاستحسان، بالتصفيف أو الضحك أو أصوات الاحتجاج الخفيفة التي لا تحيل الأمر إلى فوض صوتية. والبرامج التي يقتصر دور الجماهير فيها على

مراسلة الإذاعة وارسال أسئلتهم وانتاجهم المكتوب أو المسجل على أشرطة تسجيل يعتبر أيضا برنامجا جماهيريا، فالمستمعون إلى جوار الراديو يستمعون إلى الّرد على رسائلهم، وسماع أصواتهم وما يطلبون إذاعته، لكن حضور الجماهير تسجيل البرنامج يرفع قيمته الفنية ويبعث الحيوية فيه.

ومقدم البرنامج الجماهيرية يعتبر من أهم وأقدر مقدمي البرامج خاصة إذا كانت من نوع البرامج الفكاهية الترفيهية (*Entertainment Programs*) وهو عادة مذيع متعدد المواهب، سريع البديهة، قادر على إلقاء الفكاهات والطرائف والتمثيل، وقد يكون قادرا على الغناء والعزف وتقليد الأصوات، ويعتبر بذلك من أندر الإذاعيين، والذين تقّدم لهم تسهيلات كثيرة وأجور عالية (*Master ofcevemonu*) .

ومن أهم وسائل الجذب، البرنامج التي تتخذ شكل المجلة وتمثل اقتباسا ناجما من الصحافة، وتتكون المجلة الإذاعية عادة من لقطات مختلفة ونتناول جوانب عديدة في عرض يتسم بالإيقاع السريع للأداء، وفي استخدام النقلات السريعة القصيرة فهي مجلة لكنها "مجلة تسمع ولا تقرأ، وتقع في ثلاثين دقيقة فهي تسمع فقط، ولذلك ينبغي الاحتفاظ بالمستمع لكي لا يهرب منا، وأن يكون كل ما يقدم واضحا مفهوما.

ومن أفضل برامج الجذب الإذاعي برامج اليوم المفتوح، وهي برامج تقّدم عادة على الهواء مباشرة، وتعتمد على نوعية من المذيعين الذين يقّدمون فترة بث منوعة متكاملة، فيقدمون الموسيقى والأغاني ويذيعون أخبار متفرقة بين ما يقدمون من مواد ويقرؤون مقتطفات مما تصدره الصحف المحلية، الإقليمية والقومية ويتلقون المكالمات الهاتفية، ويردون عليها ويحققون رغبات المستمعين ويقّدمون الطرائف وينشطون ذاكرة المستمعين بالألغاز والأسئلة البسيطة التي يطلبون من المستمعين البحث لها عن جواب، ويؤدون الخدمات الفورية ويتلقون الشكاوي ويبحثون عن الحلول.

إن مثل هذه الفترة المفتوحة تحقق أكبر قدر من النجاح للإذاعة المحلية إنها حقيقة أفضل برامج الجذب الإذاعي.

المطلب7: طريقة عمل الإذاعية المحلية:

عموما فطريقة عمل الإذاعة المحلية مستنبط من طريقة عمل الإذاعة في حد ذاتها، حيث يتوقف البث الإذاعي على عدة عوامل بشرية، مالية، مادية، تقنية وتنظيمية، فالإذاعة مثلها مثل باقي وسائل الاتصال الجماهرية الحديثة، تعتمد في وصولها إلى جمهورها على طاقم بشري متخصص (إداريين، صحفيين، تقنيين، ومتعاونين، وامكانيات مالية ضخمت لتغطية تكاليف الإنجاز الإذاعي اليومي، بالإضافة إلى أجهزة وأدوات خاصة تعمل تجميع وايصال الأصوات الإذاعية إلى أجهزة الاستقبال الموجودة لدى المستمعين.

المبحث الثاني: الإذاعات المحلية

المطلب1: نشأة الإذاعات المحلية في العالم

يقال بدأ التاريخ منذ اليوم الذي اكتشف فيه الإنسان أن الأصوات التي تنبعث منه أثناء الكلام يمكن تسجيلها بعلامات ظاهرة فباستطاعة الإنسان أن يخلف سجلا خالدا عن حياته وكان التاريخ ينقل عن طريق الكلمة المسموعة كما هو الحال في الأساطير القديمة.[1]وقد تحقق عالم الطبيعة الألماني "هينرش هيرتز" عام **1887** من نظرية "ماكس ويل،" ومن خلال تجارب على الموجات التي يمكن نقلها عبر الفضاء دون استخدام أسلاك وبسرعة الضوء.[2] وقد تم اكتشاف إمكانيات الإذاعة كوسيلة اتصال مصادفة ففي أحد عام ،1916 كان المهندسون بإحدى الشركات الصناعية في مدينة "بتسبيرج" بالولايات المتحدة الأمريكية يقومون بإجراء تجارب الإرسال الصوت، و كانوا يحاولون مزج الكلام بالموسيقى على أجهزة "الجراموفون،" وقد أصابتهم الدهشة حينما علموا بوجود مستمعين غير متوقعين من الهواة الذين كانوا يستخدمون المعّدات الإذاعية بمنازلهم، وكان هؤلاء الهواة سعداء بالاستماع إلى هذه الموسيقى وأرسلوا خطابات للشركة يطلبون المزيد. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى

[1] ماجي الحلواني: **مدخل إلى الإذاعات الموجهة**، دار الفكر العربي، ط ،1 القاهرة، 1982 ص 09.

[2] مصطفى محمد عيسى فلاتة: **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم**، دار النشر العلمي وطابع الملك سعود بدون سنة: ص 17.

ظهرت نوادي تهتم بالخدمات الإذاعية، وبدأ تطوير هذه الخدمات في بلاد عديدة، وقد واكبت هذه الرغبات تجارب العلماء الذين حاولوا الاستفادة من خبرات الاتصال اللاسلكي التي اكتسبوها خلال فترة الحرب العالمية الأولى. [1]

ويرجع فضل اختراع المذياع إلى الإيطالي "جاليلو ماركوني" (1874-1937) باعتباره أّول من اكتشف واستخدم نظام إرسال واستقبال للإشارات الكهرو مغناطسية لاسلكيا وكان ذلك عام 1894عندما استطاع إرسال أّول إشارة إلى مسافة 4أمتار، ثم واصل تجاربه وتحسيناته لنظام الإرسال والاستقبال على مدى سبع سنوات، حتى تمكن في 1991/99/12 من ارسال موجات الراديو عبر المحيط الأطلنطي بين "كونوول" و "يتوفوندلاند" اللذين كانت المسافة بينهما حوالي 3299 كلم، ولقد كان أعظم انتصار حققه ماركوني. [2]

وقد بدأ هذا الأخير الإرسال من بيته بلندن سنة 1991 وبعد أشهر من ذلك اتفق مع هيئة البريد البريطانية على تشغيل نظام البث الإذاعي في بريطانيا، من خلال شركة واحدة وهي الـ *BBC*، فتم الإرسال من ثلاث محطّات: لندن، برمنغهام ومانشيستر، ومن هنا تضاعف عدد المحطات وقد تكللت جهود العلماء بالنجاح عام **1929** حيث ظهرت أّول إذاعة سمعية ذات برامج موسيقية اخبارية منتظمة وكانت أحداث الساعة آنذاك الانتخابات الأمريكية بين "هارنج" و "كوكسي" فتنافست محطة *KDRA* في "بسترج" ومحطة "*WWJ*" في "دترويت" في إذاعة أخبار الانتخابات التي فاز بها هارينغ. ومع نهاية العشرينات استطاع الراديو أن يحقق مستوى عالميا من التطور في الب ارمج المقدمة، وأصبح على مشارف الدخول في مرحلة جديدة من التطّور، واحد المجالات الرئيسية التي حقق الراديو فيها نمو كبيرا هو مجال الإعلان وقد أصبح الراديو وسيلة إعلانية جماهرية سنة 1929. [3]

---

[1] حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين**، الدار المصرية اللبنانية، ط 1 القاهرة، ، ص25.

[2] ابراهيم وهبي: **الخبر الإذاعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ،1985 ص18.

[3] نوال محمد عمر: **مناهج البحث الإجتماعية والإعلامة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1986 ص12.

وبنهاية الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم ومنها العربية التي عرفتها في فترات مختلفة وفي ظروف متباينة ذلك بدءا من المبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب، ومرورا بالقوى الاستعمارية المحتلة التي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها وتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينات، ثم توالى ظهورها تدريجيا في باقي الأقطار العربية حتى عّمتها سنة **1979**. [1]

ولقد تزايدت موجة إذاعة قسنطينة الجهوية في الستينات والسبعينات، ففي عام**1961** سمحت لجنة الاتصالات الفيدرالية باستخدام موجة إذاعة قسنطينة الجهوية ومع منتصف الستينات صار أكثر من **59%** من جميع المحطات يعمل بالإذاعة المجسمة. [2]وهنا نشير بالذكر أّن الإذاعات أنواع فقد توّجه الصرح الإعلامي الحالي إلى نوع محدد من الإذاعات وهي الإذاعة المحلية وتعتبر بريطانيا هي الدولة السابقة إلى إنشاء إذاعات محلية فقد بدأت في **98**نوفمبر **1976**بإذاعة لستر المحلية، ثم تضاعف عدد تلك المحطات بينما تنافس المدن في أوروبا الغربية على إنشاء محطّات محلية في ايطاليا، ثم فاق أربعة آلاف محطة إذاعية محلية في الولايات المتحدة الأمريكية. أما في العالم العربي فالإذاعات المحلية الإقليمية تتخذ وضعا متميزا في المغرب العربي خاصة المملكة المغربية وتونس، وفي مصر، سوريا، العراق كما أن العديد من الدول الإفريقية يبرز فيها دور مثل تلك الإذاعات، لأنها عامل من عوامل تثبيت اللهجات واللغات المحلية المختلفة، والتي يطالب سكانها بإذاعات خاصة بهم. وبعد أن عّرجنا باختصار حول ظهور الإذاعة المحلية في العالم سنتناول نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر ويمكن تلخيصها في الآتي:

[1] فضيل دليو: مرجع سابق، ص 136.

[2] نوال محمد عمر: مرجع سابق، ص15.

المطلب2: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية محدودة الانتشار كانت موجهّة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري فقط، حيث يقول فرانس فانون "هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل شعب الجزائر لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرير والعيش الكريم بل أّنها تحمل أفكارا وسموما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب، وكل ما يتعلق بشخصيته وهويته الثقافية، ولقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني ففي سنة **1958** شهدت انطلاقا ثماني إذاعات هي:

1. صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.
2. فرع آخر في إذاعة بن غازي بليبيا.
3. صوت الجزائر من دمشق وكان يشرف عليها محمد مهري وأبو عبد الله غلام الله.
4. صوت الجزائر من الكويت.
5. الإذاعة اليوم إذاعة موجهّة باللّهجة الجزائرية أنشئت ما بين 1961،1961بالقاهرة.
6. إذاعة الجزائر من الأردن، من أشهر العاملين فيها الشاعر عبد الرحمن العقون.
7. إذاعة الجزائر من المملكة السعودية (كلف عبد الرزاق بن يحي زلاقي بالإعلام).[1]

كما أنشأت في العهد الفرنسي فرع لديوان البث الإذاعي والتلفزي وذلك لضرب النشاط الثوري في العمق وتجنيد وسائل الإعلام للتأثير على الشعب. الجزائري، وهذا بقرار من المدير العام للإذاعة ويشترط من أجل انشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها وقد ظهرت الإذاعة المحلّية في الجزائر متأخرة، مقارنة مع باقي الدول العربية، فلم تنشأ إلاّ بعد التعددية السياسية والإعلامية، هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة، ويتضح هذا بداية من سنة **1988**، التي تعتبر سنة جوهرّية للإعلام الوطني إذ بعد التطّوارت والتحّولات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية،

[1] شاوي ليليا: **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين**، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة سكيكدة، 2009 ص136.

والإعلامية سنت الهيئات التشريعية في الجزائر مجموعة من القوانين خاصة بالإعلام، وتتعلق أساس بحرية التعبير وتحسين أساليب إعلام وتثقيف أفراد المجتمع واحياء الثقافات الوطنية ورغم وجود إقرار من الميثاق الوطني سنة 1976 بحق المواطنين في الإعلام وبعد أحداث أكتوبر 1988 فرصة التعددية السياسية على السلطة ومن ثمة ضرورة استعمال وسائل كفيلة بتهيئة الجّو للتعبير عن الآراء والأفكار الخاصة بالأحزاب والأفراد، ومن هنا فالإذاعة الجزائرية كانت محدودة الانتشار في البداية وكانت مسخّرة لخدمة الخطاب السياسي وليست لخدمة الشعب، وعلى هذا كان على الجزائر بعد أّن تواجد التحدي الإعلامي والتقني الاسماع صورة الجزائر ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة التي تعّبر عن رغبات المواطن و انشاء العديد من المحطّات الإذاعية المحلية في مناطق من القطر الجزائري تحّولا جديدا في مسيرة الإعلام الجزائري، وذلك بقرار من المدير العام للإذاعة ويلاحظ أن ظهورها في الجزائر جاء متأخرا مقارنة مع باقي الدول العربية، فلم تنشأ إلاّ بعد التعددية السياسية والإعلامية، هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة، وقد تم إصدار أّول قانون للإعلام في الجزائر يوم **1982/02/06** فورد في مادته الأولى: "الإعلام هو قطاع من قطاعات السياسة الوطنية، وهو ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية، يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية".[1]

ولم يتم تعديل إلاّ ما ورد في قانون الإعلام **1990** حيث نصت **المادة 13** على أن "تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية، والتكفل باستعمال لكل اللّهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية

[1] ***الجريدة الرسمية***: العدد06، قانون رقم 82-11المؤرخ في 12ربيع الثاني 1412هـ/ الموافق لـ ،1982/02/06 قانون الإعلام

والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري، تحّدد كيفيات تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم.[1] ومن خلال هذا نقد قسم العديد من الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر إلى:

مرحلة ما قبل الاستقلال (قبل1962):

شهدت الجزائر أّول جهاز إرسال إذاعي على الموجة المتوسطة في بداية العشرينات من هذا القرن وذلك سنة 1925 بمبادرة من أحد الخواص الفرنسيين، وكان الإشراف الفّني لمصلحة البريد والمواصلات آنذاك وبالتالي فقد ظهرت تقريبا مع ظهورها في فرنسا،[2] وفي سنة 1949 عرفت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران وحتى تلمسان لتمكين الجمهور من التقاط الب ارمج التي تبث باللّغتين الفرنسية والعربية في آن واحد، وقد كانت تشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية، غير أّنه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يترأس مجلسا يدعى "اللجنة الجزائرية للإذاعة" وقد أسندت إليه الحصص الموجهّة للجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية فهنا الإذاعة لم يكن لها رواجا جماهيريا معتبرا. [3]

وقد تم إرساء الإذاعة العربية في سنة 1943 والقبائلية في سنة 1948 وواكب هذا اصلاحات تقنية على المّحطات الخاصة بالإرسال، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية فقد بلغ سنة 1956 أكثر من 38800 مستمع من بينهم 15700 جزائري، و 23100 غير جزائري وقفز عدد المستمعين من 15509 مستمع عام 1948 ليصل عام 1956 إلى 358 ألف مستمع، وابتداء من سنة 1947 بدأ المواطن الجزائري يهتم بالأخبار المذاعة .[4]

---

[1] ***الجريدة الرسمية***، العدد ،14قانون رقم 79المؤرخ في 08 رمضان 1410هـ/ الموافق لـ ،1990/03/04 المتعلق بالإعلام

[2] أبو القاسم سعد الله: ***التاريخ الثقافي للجزائر***، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ،1998ص300.

[3] زهير احدادن: ***تاريخ الإذاعة والتلفزيون***، مترجم عن ألبير بيار "ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية، الجزائر، 1984، ص 107.

[4] شاوي لينا، مرجع سابق، ص 138.

كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهّزة باستيوديوهات خاصة بها في مختلف المدن. ولقد أدخلت اصلاحات تقنية جديدة على محطّات الإرسال الإجمالية تصل إلى **322** كيلو واط سنة **1954** في حين لم تكن إلا **299** كيلو واط سنة **1946** تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة، ومع بداية الستينات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من المتغّيرات والإصلاحات مست كل القنوات الفرنسية، العربية والقبائلية، هذا التغيير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات البث وظهرت معه محطة آلجي انتار "***Algerinter***" التي أخذت تبث برامجها بالفرنسية والعربية والقبائلية، وعلى الموجات الخاصة بالقناة القبائلية في توقيت مواز لذاك الخاص بالقناتين الفرنسية والعربية، بحجم يفوق **115** ساعة في الأسبوع وقد اعتمدت الثورة عند انطلاقها على سلاح الإعلام لما له من دور في النضال وأخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الإذاعة الفرنسية في الجزائر، وبعد اعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر **1958**، أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية، ومع تنامي وتطّور الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبار الثورة كان على جبهة التحرير أن تنشأ إذاعتها الخاصة فظهرت الإذاعة السّرية الجزائرية "صوت الجزائر المكافحة" التي كانت تبث أوّلا من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية، ثم محطة ثابتة في منطقة الناظور بالمغرب[1].

بعد (1962) بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو تسير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ **1963**عّدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام، منها خمسة مراسيم اهتمت بالميدان السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص14.

لوصايا وزارة الإعلام والاتصال، ثم وجاء مرسوم **92**نوفمبر **1967** ليعطي تنظيما وهيكلا جديدا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد[1]. وبعدها أجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة وقامت بتخصيص إداريين للإذاعة قسنطينة ووهران سنة **1968** وتوسعة دار الإذاعة بالعاصمة 2[2]عن مؤسسة التلفزة وهذا في سنة **1986** والساري المفعول لحد الساعة.

المطلب3: أسباب انشاء الإذاعات المحلية في الجزائر:

- ✓ الانتشار الكبير الأجهزة الراديو دفعها لإقامة نظام للاتصال السمعي حتى لا تبقى في معزل عن حركات الدولية.
- ✓ محاولة القضاء على الأمية المفتشية في المجتمع الجزائري وباعتبارها وسيلة تعليمية فقد خصصت ميزانية كبيرة مما أدى إلى زيادة الفرق بينهما وبين باقي الميزانيات المخصصة للوسائل الإعلامية الأخرى،[3] لكن وبوجود نسبة كبيرة من الأمّية تقارب **89%** هذه النسبة التي لا يمكن لها قراءة الصحف وبالتالي فهي تشكل عائقا في وجه عملية الاتصال بينها وبين السلطة عن طريق الوسائل المكتوبة، مما أّدى بالسلطات إلى استعمال الوسائل الإعلامية الشفوية لتحقيق الاتصال المرغوب فيه والاقتصادي والثقافي،[4] وهذا يتأكد في الميثاق الوطني الجزائري لعام **1976** الذي نص على ضرورة نشر ثقافة كفيلة بالاستجابة للحاجات الإيديولوجية، بواسطة وسائل الإعلام وفي مقّدمتها الإذاعة.
- ✓ العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي، مّما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.
- ✓ غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام، لاسيما في المناطق المحرومة.
- ✓ غياب قنوات التعبير التي تمّكن من ترقية الثقافة المحلية وترقية الشباب.

---

[1] زهير احدادن: **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1989ص 99.

[2] نصير بوعلي: **البرابول والجمهور** رسالة ماجستير، معهد الإعلام والاتصال، الجزائر، ص205.

[3] ماجي الحوانيي وعاطف العبد: **الأنظمة الإذاعية في الدول العربية**، دار الفكر العربي، ط1 القاهرة، 1982، ص202.

[4] زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 109.

- ✓ عزلة عّدة مناطق، خاصة التي تغطيها الب ارمج الوطنية، وفقط لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة. وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركّزت أولويات يعّبر عنها في مطالب جهوية ومن بينها الإذاعة كوسيلة للتعبير والتطّور الاجتماعي.[1] ونشير بالذكر أّنه لم يرد في قانون الإعلام الجزائري أي مرسوم حول الإذاعة المحلية، ورغم هذا فقد ظهرت أّول إذاعة محلية سنة **1999**، وهي إذاعة التكوين المتواصل، إذاعة القرآن الكريم واذاعة البهجة**1991**، والإذاعة الثقافية**1992**، واذاعة متيجة، إلى جانب الإذاعة المحلّية الاولى ببشار والأغواط وورقلة**1991**. وهناك من أرجعها إلى تصدي الإذاعة المحلية لزحف الإعلام الغربي، هذا الأخير يعمد عن طريق وسائل الإعلام التي تمّيز القوى الفكرية والروحية والسياسية فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي إلى استعادة ما فقده لكونها من سيطرة سياسية بسيطرة فكرية، لأّن نزع الحصانة الفكرية للشعوب مهّمة تولاها الإعلام الغربي، نظرا خطة تتطلب أقل الجهود وأقل وقت.[2] فمفهوم القرية الإلكترونية كمرادف لعصر الاتصالات، لم تكن إلاّ دعوة للتقريب فيما بين الشعوب والتعّرف على ثقافاتهم، لكّنه اليوم يكاد يصبح علامة على مزجها وصبتها في قالب واحد لا يعترف بالتفاصيل الفارقة ولا يعني بها مما يجعل من القرية الإلكترونية قرية معادية لروح الثقافة التي تقوم ثرواتها على التنّوع، وتستمد منا التعدد، وتم انشاء الإذاعات المحلّية لتلبية حاجات إعلامية وثقافية، أي تجسيد قاعدة القرب من المواطن والمحافظة على التراث المحلّي، غير أّن الدراسة الميدانية يبث أن المنطلق في انشاء الإذاعات المحلّية في الجزائر، لم يكن مؤسسا سواء على المستوى التشريعي (السند القانوني) أو على المستوى العملي (التقني) فقد تم انشاء الإذاعات المحلّية بقرار إداري اصدره المدير العام للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة وقد ثم هذا

[1] مجلة جمعية المرأة في الاتصال: الفضاء الإذاعي– حالة الإذاعة المحلية– جانفي 2006 ص03.

[2] مجلة العربي(حديث الشهر): الثقافة المهيمنة، مرض العصر، تعلم سليمان ابراهيم العسكري، العدد 530 جانفي 2003، ص11.

الإنشاء بصورة عشوائية، لم تؤسس على أي دراسة علمية أو منهجية في مقاييس الإنشاء وشروطه والإمكانيات التقنية أو البرامجية، كما أن الإذاعة المركزية لم تشرك أي طرف آخر في صنع هذا القرار، ولم يتعد دور الوازرة الوصّية القيام بالموافقة على هذا القرار، تم تدعيمه ماليا عن طريق رفع الميزانية المخصص لمؤسسة الإذاعة المسموعة.

يدل هذا على أن احتياجات المجتمعات المحلية الإعلامية والثقافية والاجتماعية، لم تكن في حسابات صانعي قرار انشاء الإذاعة المحلّية في الجزائر أّول مرة فأولا لماذا تأخر هذا الإنتاج إلى بداية التسعينات، مع أن حاجات المجتمعات المحلّية كانت ملّحة في المطالبة بوجود اعلام لا مركزي يعكس واقع ومطالب وانشغالات هذه المجتمعات، وثانيا فإن هذا التأسيس الذي تجّسد في اعقاب قانون الإعلام لسنة1999 غير مبرر من الوجهة التشريعية لأن كل النصوص القانونية على اختلاف فترات اصدارها وطبيعتها القانونية دستورا (1963-1976) وميثاق (1976-1986).

بالإضافة إلى قانون الإعلام لسنة 1982قد نصت على المواطنين لمختلف جهات الوطن في اعلام كامل وموضوعي، وحقهم في الوصول إلى المعلومة، كما نصت على اللاّمركزية والتوازن الجهوي في التنمية، وذلك فإن الإذاعات النحلية التي ظهرت في بداية التسعينات لم تمثّل طرحا لما كان موجودا سابقا حتى إذا أخذنا بعين الاعتبار المفاهيم والأفكار التي طرحها قانون الإعلام لعام1999 من حيث حرية تملك وسائل الإعلام سواء منها المكتوبة أو المسموعة أو المرئية المسموعة.

المطلب4: السياسة الإذاعية الجزائرية:

فرضت التحّولات التي يفرضها الإعلام السمعي في العالم على جميع الدول التكّيف مع حيثيات هذا الكم الكبير من المعلومات، فالتّكيف بالنسبة للدول النامية كل صعبا بالنظر إلى الإمكانيات المادية التي تتطلّبها عملية مسايرة ها السيل الجارف من القنوات الفضائية المختلفة وقد حاولت كل دولة افتكاك بقعة تستظل فيها لإثبات خصوصيتها والمحافظة على كيانها الثقافي وهذا حسب امكانياتها والجزائر لم تشد عن هذا الركب وسخرت امكانيات

معّبرة أقصت إلى تجسيد مشاريع خاصة بالإذاعات المحلية، وقد اهتمت السياسة الجزائرية بقطاع الإعلام، حيث قامت بجهود متواصلة وخاصة في مؤسسات الإذاعة ولعل سبب ذلك هو الانتشار الواسع للراديو وكانت ظاهرة الأميّة متفشية في أوساط المجتمع الجزائري، ولهذا فقد قامت السلطات الجزائرية بتقوية الإذاعة ، وتدعيمها تمحورت هذه الجهود في **04** ميادين:

المطلب5: الإعانات الحكومية:

كانت الميزانية المخصصة للثقافة بالنسبة للإعلام بعد الاستقلال ضعيفة، في حين بدأت في التحسين منذ سنة **1966** وفيما يخص الميزانية الخاصة بالإذاعة فكانت **59%** إلاّ بالنسبة في تزايد بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية الأخرى، ففي سنة **1978** وصلت حتى **79%** أي بمبلغ قدره **159** مليون دينار، ويعتبر هذا المبلغ ضخم جدا إذ قورن بالإعانة المخصصة للصحافة المكتوبة والذي يقدر في نفس السنة بـ **7.35**مليون دينار فقط. وتبقى الإعانة الحكومية المورد الوحيد لمؤسسات الإذاعية والتلفزيون، حيث يوظّف أغلبها في توسيع شبكات الإرسال.[1]

المطلب6: توسيع شبكات الإذاعة:

بدأ الاهتمام بتوسيعها بعد سنة **1966** حيث كانت الإذاعة تسمع بشكل ضيق في شمال البلاد فقط. لهذا فلقد انصب اهتمامها على توسيع الشبكات، حيث انشأت في نفس السنة محطتان: الاولى بـ "عين البيضاء" قرب قسنطينة والثانية قرب وهران، وكانت هاتان المحطتان بمثابة مركز إعلامي يبث برامجه على الموجه المتوسط بقوة **599** كيلو واط، وفي سنة **1970** انشأت محطة تبث برامجها على الموجة الطويلة قّوتها **1000** كيلو واط ومحطّة أخرى بـ "بوشاوي" قرب الجزائر العاصمة "متيجة" وهذه الجهود جعلت من الأمواج

[1] زهير احدادن: **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، 2007، ص68.

الإذاعية تصل إلى جميع مناطق التراب الوطني، ففي سنة **1970** كانت نسبة المناطق التي يصلها البث نهارا **98%** بينما يستمع إليها المهاجرون في الليل[1].

المطلب7: انتشار استعمال أجهزة الراديو:

بذلت الجزائر جهودا معتبرة من أجل توفير أجهزة الّراديو وجعلها في متناول الجميع، وخاصة منها "الترانزستور" وذلك ابتداءا من سنة1962 وارتفع عدد الأجهزة سنة 1972إلى 3ملايين وهذه النسبة تبيّن أن الجزائر من البلدان التي اهتمت كثيرا بهذا المجال، حيث أّنها سنة **1972** أصبحت تصنع أجهزة الّراديو.[2] و تعتبر الفترة التي وضعت فيها القوانين التشريعية الخاصة بالإعلام في الجزائر قصيرة إضافة إلى سن مثل هذه القوانين في مجال الإعلام تعتبر صعبة والدليل على ذلك أن الدول المتقدمة لها تجربة رائدة في ميدان التشريع الإعلامي، مازالت في عملية تطّور مستمر نظرا للتقدم السريع والمتواصل في ميدان الإعلام، والجزائر قد أخذت بتدابير التجربة الفرنسية، حيث اتخذ المجلس التأسيسي في1961/12/31 بالقوانين التي كانت مطبّقة في الجزائر قبل الاستقلال.

المطلب8: أهم الإذاعات المحلّية في الجزائر:

تمثّل المحطّات الإذاعية المحلّية في نظر مسؤولي قطاع الاتصال في الجزائر "نسيجا منسجما" وكثيفا وحيّا وان لم يكن بالضرورة موحدا لنمط ويضمن التغطية الوطنية، كما تمثّل ثمرة عمل توفق بين لا مركزية مؤسسة ثقيلة مع متطلبات الحضور الدائم للوحدة الوطنية كتجربة يراد أن تكون مثالية، وكما سبق وأن ذكرنا فقد انطلقت التجربة بانطلاق ثلاث محطّات سنة1991 بّشار، ورقلة، الأغواط، وتبعتها سنة 1992 أخرى (تمنراست، تلمسان، وسطيف) إلى أن وصل عدد المحطّات سنة 2004 إلى 30 محطة منها 12محطّة رقمية تشغل 891 شخصا وتبث يوميا ثم تلتها إذاعات محلّية عبر التراب الوطني منه: معسكر غرداية، اليزي، الوادي، البيض، الشلف، بسكرة، بجاية، باتنة، عنابة، أدرار، تندوف، تيارت،

[1] عواطف عبد الرحمان: **الصحافة العربية في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 ص59.

[2] ماجي الحلواني وعاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص203.

تبسة، تمنراست، قسنطينة، سكيكدة، سطيف، ورقلة، وهران، النعامة، المسيلة، مستغانم، غليزان، سوق أهراس، جيجل، البهجة، تلمسان، فهناك أكثر من 36إذاعة محلّية توجد اليوم في الجزائر تقّدم برامج متنوعة ثقافية، ترفيهية، اجتماعية، اقتصادية، واخبارية ضمن شبكات برامجية عادية وصيفية ورمضانية تكّيف البرامج وفق مقتضيات المناسبة وفصول السنة.

المطلب9: مراحل انشاء الإذاعات المحلية في الجزائر:

أ- مرحلة الانطلاق (1991-1994):

عرفت كمرحلة انطلاق بعض الضعف في تطبيق الخطّة بسبب عدم تجهيز المحطّات بمرتكزات إرسال بقوة كافية لتجسيد المهام الموكلة إليها واقتصرت الوسائل التي وفّرها القطاع آنذاك على توفير المعّدات الأّولية طبقا لتصّور موحد لجميع المحطات [1] أي استديو البث واستديو للإنتاج وخلّية للتركيب وخلّية للمزج ووحدة للروبورتاج وكل الإمدادات العادية كالطاقة والتكييف والهندسة الصوتية والنقل...

وقد بلغت تكلفت ذلك ما يقارب **13مليار** سنتيم لكل محطّة وقد تولت الإدارات المحلية تهيئة المرافق، أّما بالنسبة للمستخدمين فتم اعتماد نمط واحد يحدد عددهم بـ (21بين مدير وصحفيين وثلاثة تقنيين وثلاثة منشطين، والباقي مخرجون واداريين لكل محطّة).

ب- مرحلة التوسيع (1995-2000):

انضمت إلى الشبكة **13محطّة** جديدة، وتم التوسيع دون ادخال تعديلات على المعطيات التقنية إلاّ أنه تم التركيز على زيادة الحجم الساعي للبث، ومّرت معظم المحطّات من ساعتين إلى أربع ساعات إلى ثماني ساعات في اليوم وهو مؤشر معّبر على رادة السلطات العمومية في تسريع وتيرة تنفيذ برامج الدولة في مجال الاتصال، وقد ترجمت شبكات البرامج.

الجوانب الرئيسية للبرنامج الاتصالي مع بعض الاختلافات الخاصة بكل محطّة وضمت تلك

[1] مجلة جمعية المرأة في الاتصال: مرجع سبق ذكره، ص07.

الشبكات الجانب الإخباري الذي يركز على الأحداث المحلّية، والجانب الثقافي، والتربوي المتفتح على مظاهر التعبير الخصوصية وجانب التسلية مع استعمال المرتكزات اللّغوية الثلاث: العربية بنسبة **62%** واللهجات (القبائلية، الشاوية، المزابية، التارقية) بنسبة **20%** وتجدر الإشارة إلى أّن الشبكة البرامجية كانت ذات طابع شمولي، حيث لم تحدد الجماهير المستهدفة، ولك يعتمد إعدادها على أي سبر ويستنتج من ذلك أن النموذج المقترح اعتمد على الثقل الاجتماعي والثقافي للمناطق في غياب دراسة مسبقة.

مرحلة التثبيت (2001-2005):

تم استغلال هذه المرحلة لتحقيق أهداف محددة تخدم ديمومة الخدمة العمومية عن طريق الاستثمار المكثّف في مرتكزات الإرسال وادخال استعمال التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال و رسكلة المستخدمين تبعا للمقاييس المهنية العصرية وتطوير الأساليب التفاعلية في مجالات أكثر مردودية من الماضي، وهذا في إطار الاختيار الرامي إلى انشاء "إذاعة في كل ولاية الذي يبدو أّن السلطات العمومية استقرت عليه نهائيا، ومما يدعم هذا الاحتمال أن تسع محطّات جديدة بدأت تشتغل.[1]

وتجدر الإشارة أّن الجزائر لم تضع قوانين قائمة بذاتها لتسيير شؤون الإذاعات المحلّية بل تركت الأمر لما يتيح عن قانون الإعلام لسنة **1991** وكذلك ما تعلّق بقوانين تسيير الإذاعة الوطنية.

[1] مجلة جمعية المرأة في الاتصال: ص 10.

الفصل الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان قمنا بعملية التفريغ يدويا و تحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها حيث قمنا بتفريغ الإجابات في شكل جداول ، بعد ذلك قمنا بتحليل الجداول بطريقة كيفية من خلال التعليق عليها و تفسيرها بغرض استكشاف معاني و دلالات النسب المتوصل إليها من أجل الإجابة من التساؤلات التي أردنا الوصول إليها. فهذه الرحلة تهدف للكشف عن العلاقات التي تربط بين متغيرات الدراسة من خلال تقيمها للتحليل، التنظيم، الترتيب، و تصنيف البيانات بطريقة علمية و عملية و من خلال التحليل الكمي و الكيفي.

أولا: تعريف الإذاعـــة المحلية بالأغــواط

التسمية الأولى في بداية البث: إذاعة السهوب الجهوية

التسمية الحالية: إذاعة الجزائر من الأغواط

افتتحت بتاريخ 05 نوفمبر 1991 بمعدل ساعتين يوميا عدا يومي الخميس والجمعة.

01 جانفي 1993 تمديد ساعات البث إلى 03 ساعات يوميا عدا يومي الخميس والجمعة بمعدل 12 برنامجا أسبوعيا.

01 مارس 1993 إضافة يومي الخميس والجمعة ليصبح بث المحطة يوميا وشبكة جديدة لـ18برنامجا يهتم بشؤون المنطقة عامة واعتماد مراسلين في الدوائر الكبيرة لولاية الأغواط وكذا اعتماد مراسلين في الولايات التي يصلها بث المحطة على موجة 783 كيلوهرتز وبمعدل مراسل واحد في كل الولايات التالية: الجلفة، البيض، تيهرت، غرداية حيث يمتد شعاع البث إلى حدود 250 كلم.

24 جوان 1993 استفادة المحطة من الإرسال الليلي الأسبوعي على أمواج القناة الأولى من الساعة 1:00 –6:00 صباحا وكذا برنامج (صباح الخير) مباشر لمدة عامين.

28 أكتوبر 1993 استفادة بعض العمال من عقود مهنية دائمة.

05 نوفمبر 1993 ولأول مرة نحي ذكرى عيد ميلادها و توزيع قرابة 200 شهادة شرفية وتقديرية.

01 فيفري 1994 نظمت الإذاعة المسابقة الكبرى تحت شعار (على الذاكرة) مولتها المؤسسات الولائية ورصدت لها مبالغ مالية قدرت بـ 80 مليون سنتم وزعت بتاريخ 19 ماي في ذكرى عيد الطالب وفي حفل إذاعي مباشر على أمواج القناة الأولى بحضور مكثف وتوزيع أزيد من 200 شهادة شرفية وتقديرية.

أكتوبر 1994 تعززت المحطة بسيارة مجهزة بأستوديو متنقل من نوع نوع شيروكي.

جوان 1996 تأسيس الفرع النقابي لتمثيل عمال المحطة عن طريق الانتخابات تحت إشراف الفرع النقابي للإذاعة المركزية.

08 سبتمبر 1996 استفاد 03 عمال صحفيتان + مخرج من فترات تربصية تكوينية بفرنسا.

28 سبتمبر 1998 ارتفاع نطاق البث إلى ثماني ساعات يوميا من الساعة 9:00 إلى 17:00.

08 سبتمبر 2000 بادرت المحطة إلى تنظيم (راديو طون) مباشرا على قناتها ومفتوحا على مدى 03 أيام التحمت فيه جهود العمال و سكان المنطقة لمساعدة اليتامى أطفال الفقراء.

16 ابريل 2001 قيادة المحطة لحملة خدماتية إنسانية واسعة مفتوحة على مدى 10 أيام لفائدة العائلات الفقيرة والمحتاجة تجند لها التجار والمؤسسات الاقتصادية والتجارية وسكان المنطقة.

في إطار تجديد و دعم محطات الإرسال والبث الإذاعي لمشروع TDA تعززت بعدة إنجازات حيث تم إنشاء أجهزة الإرسال وإعادة البث في المواقع التالية:

شهر مارس 2003 تنصيب جهاز إعادة البث FM بالبرج الشرقي وسط مدينة الأغواط وبقوة 10 واط الموجة 98.9 ميغاهرتز.

جويلية 2003 أنجز جهاز الإرسال FM بمرتفعات آفلو على بعد 100 كيلو متر من مقر الإذاعة غربا وبقوة 10 كيلو واط الموجة 87.6 ميغاهرتز.

شهر أوت 2004 استفادت المحطة من جهاز ثالث للإرسال نصب بمنطقة حاسي الرمل لتغطية الجهة الجنوبية لولاية الأغواط كحاسي الدلاعة وغيرها 02 كيلوواط الموجة 98.0 ميغاهرتز مما سمح باتساع رقعة البث إلى حدود بعض الدوائر وبلديات ولاية غرداية.

28 مارس 2005 انطلاق مشروع إنجاز الهيكل الإداري الجديد والمستودعات.

12 ابريل 2005 استفادت المحطة من جهاز للإرسال تم تنصيبه بجبل سبع مقران بالجلفة بقوة 02 كيلوواط الموجة 91.1 ميغاهرتز.

ثانيا: تحليل البيانات و التعليق عليها:

الجدول رقم(1): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
أقل من 18 سنة	18	%16.4
من 19 الى 30 سنة	32	%29.1
من 31 الى 40 سنة	22	%20
40 سنة فما فوق	38	%34.5
المجموع	**110**	**% 100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 01:

في هذا الجدول يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن ونلاحظ ان الاشخاص فوق سن الاربعين هم الاكثر استماعا للإذاعة بنسبة 34.5% ثم تليها فئة بين 19 و 30 سنة بنسبة 29.1% ثم فئة من 31 الى 40 سنة بنسبة 20% وفي الاخير فئة اقل من 18 سنة الاقل استماعا للإذاعة بنسبة 16.4% ومنه نلاحظ تنوع فئات المواطنين المستمعين للإذاعة فمنهم المراهقين و الشباب و كبار السن من كلا الجنسين.

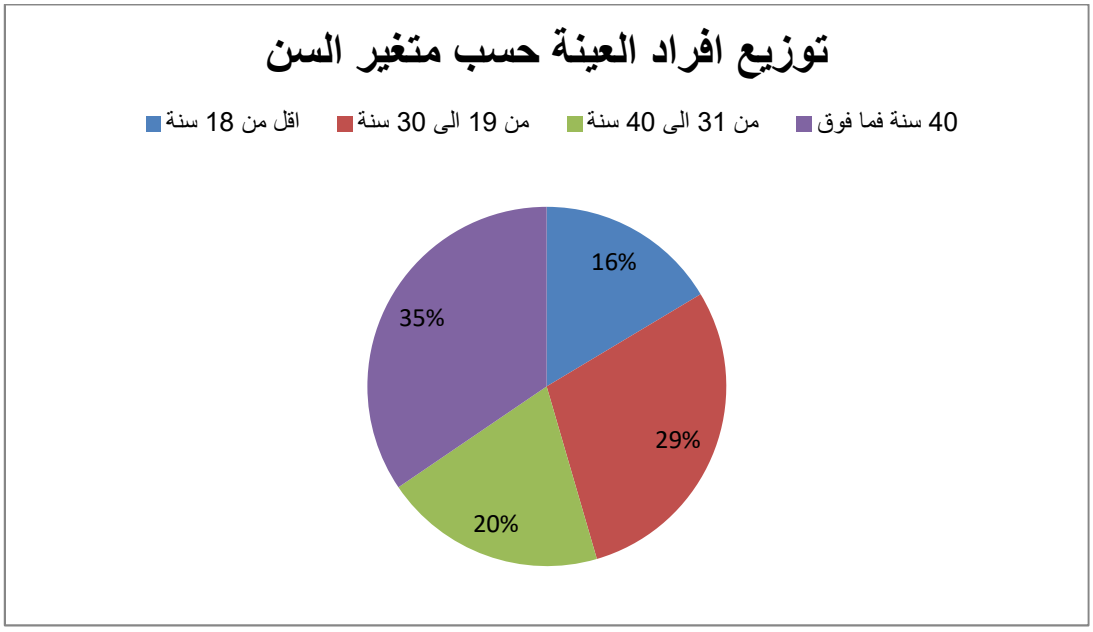

الشكل رقم (1): دائرة نسبية تمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن

الجدول رقم(2): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	59	53.6%
انثى	51	46.4%
المجموع	**110**	**% 100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 02:

يوضع الجدول رقم 2 الخاص بتوزيع افراد العينة حسب متغير الجنس. تقارب في نسب المستمتعين للإذاعة من كلا الجنسين فنلاحظ ان الذكور بنسبة 53.6% بينما الاناث بنسبة 46.4% . وهنا يظهر مؤشر جديد في المعادلة. حيث أنه قبل اليوم كان أكثر المستمعين للبرامج الاذاعية النساء الماكثات في البيت على اعتبار و انهن ماكثات في البيت

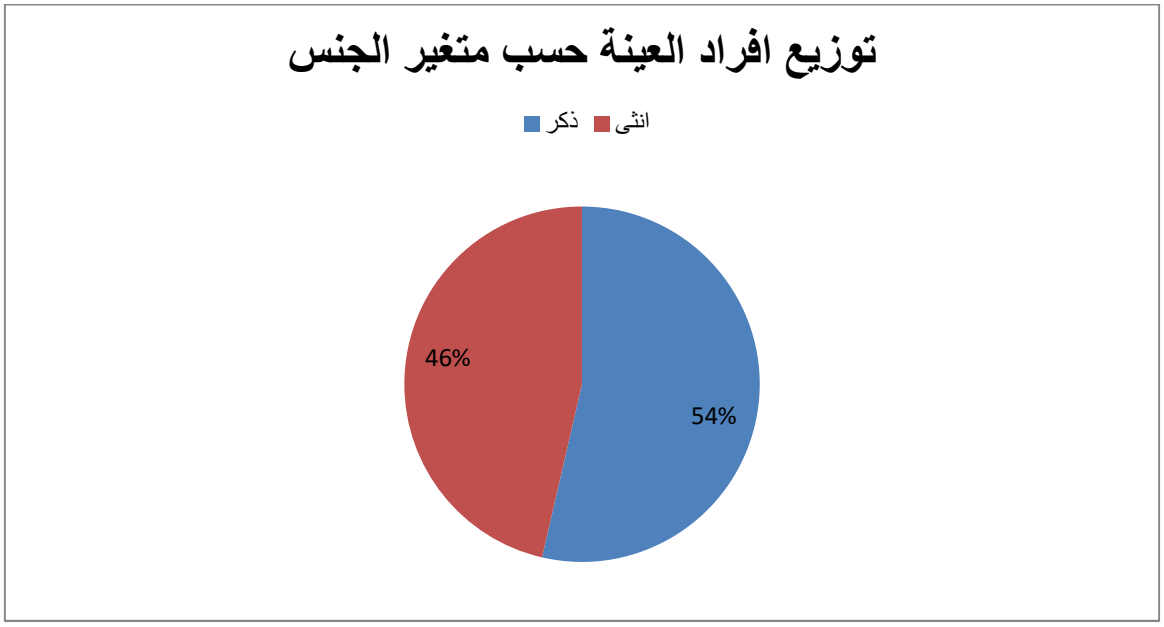

شكل رقم(2): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم(3): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
ابتدائي	6	%5.5
متوسط	14	%12.7
ثانوي	7	% 6.4
جامعي	41	% 37.3
بدون مستوى	42	% 38.2
المجموع	**110**	**% 100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 03:

يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي متقارب الى حد كبير. فجاء عدد الأشخاص بدون مستوى 42 بواقع 38.2 % أما بالنسبة للجامعيين فالنسبة هي 37.3 % بينما لم يتعد أصحاب مستوى الطور المتوسط 12.7% مقابل 6.4% و5.5% لمستويي الثانوي والابتدائي على التوالي. وهو ما يؤكد ان اهتمام الإذاعي ما زال

قائما أمام تنوع مستويات المتابعة. وطبيعي جدا أن تتفوق نسبة عديمي المستوى اعتبارا وأن الإذاعة متاحة للجميع عكس وسائل الإعلام الأخرى على غرار المكتوبة التي يتوجب على متابعيها أن يكون من ذوي المستويات التعليمية في الوقت الذي يوجد فيه كثير من متابعي الإذاعة من سكان البدو الرحل الذين تنتشر بينهم الامية بشكل كبير.

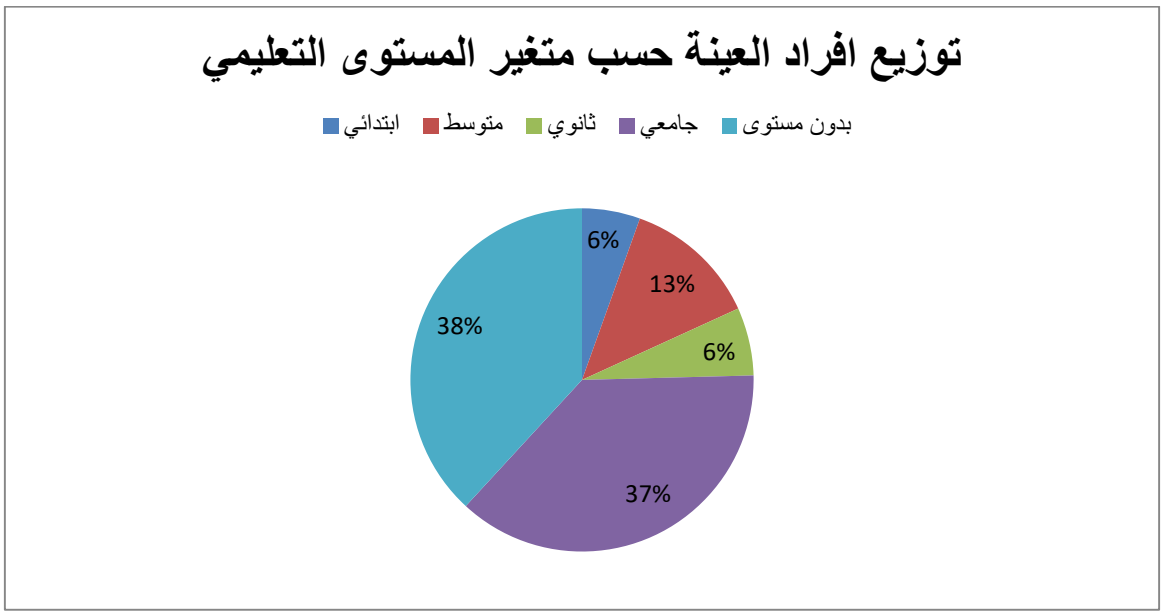

شكل رقم(3): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم(4) : يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
موظف	29	%26.4
بطال	27	%24.5
ماكثة في البيت	22	%20
طالب	32	%29.1
المجموع	**110**	**% 100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 04:

جدول رقم(4): يتضح من خلال الجدول اعلاه أن أفراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية يمثلهم بشكل أكبر الطلاب بواقع 32 وبنسبة 29.1% يلي ذلك العمال بنسبة 26.4% و بعدها البطالين بنسبة 24.5% و تأتي الماكثات في البيت الأخيرة بنسبة 20%. وهي النسب التي أفرزت تنوعا في الفئات المذكورة للمستمعين للإذاعة والظاهر أن هناك افرزات أخرى لها علاقة بالنسيج الاجتماعي والتطور الحاصل الذي أوجد بديلا للنساء الماكثات ممثلا في الهواتف الذكية وغيرها مما له علاقة بتكنولوجيا الاتصال. حيث قبل سنوات كانت الماكثات أكثر فئة مستمعة للراديو الا ان التغيرات الجديدة بما في ذلك تطور مؤشر عمالة النساء في شتى المجالات المهنية. الأمر الذي قلل من نسبة الماكثات في البيت زيادة على البدائل التكنولوجية المتعددة.

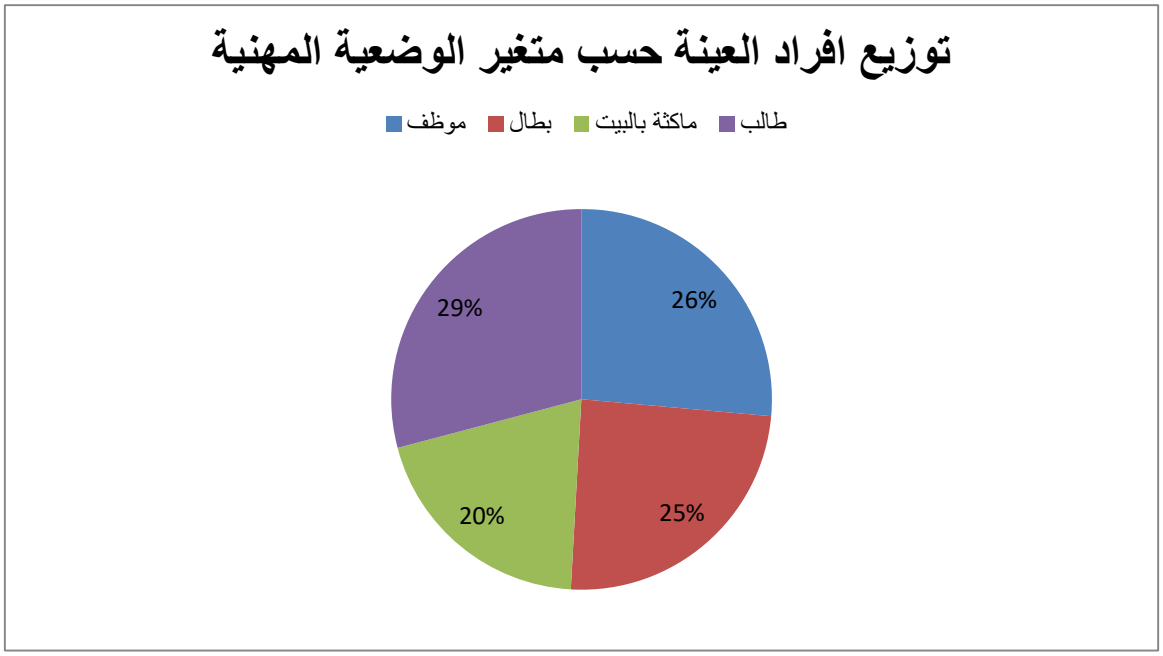

شكل رقم(4): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية

جدول رقم(5): يمثل توزيع افراد العينة حسب نسبة المتابعة للإذاعة المحلية في الاغواط

المتغيـــرات / الفئـــات	التكـــــــرار	النسبـــــــــة
نعم	57	%51.8
لا	14	%12.7
احيانا	39	%35.5
المجمـــــــوع	**110**	**% 100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 05:

جدول رقم(5): يكشف الجدول أعلاه المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نسبة المتابعة لبرامج الإذاعة المحلية في الأغواط أن الغالبية يستمعون للبرامج الإذاعية بنسبة 51.8% مقابل 35.5% ممن لا يستمعون لبرامج الإذاعة إلا أحيانا. و هذا في حدد ذاته تأكيد من نوع آخر على اهتمام عينة الدراسة بوسيلة الإذاعة. و باقي المستجوبين صرحوا بأنهم لا يستمعون للبرامج الإذاعية. وكقراءة متأنية لمخرجات الجدول رقم 05 نستشف بأن الاهتمام بالإذاعة وخاصة إذاعة الأغواط ما زال قائما. و هو مؤشر ينمّ عن قوة الطرح في الاذاعة المذكورة ومجابهتها لأقوى وسائل الإعلام على شاكلة المنعوتة بالثقيلة ممثلة في القنوات التلفزيونية وكذا مواقع النت ومنصات التواصل الاجتماعي على اختلافها.

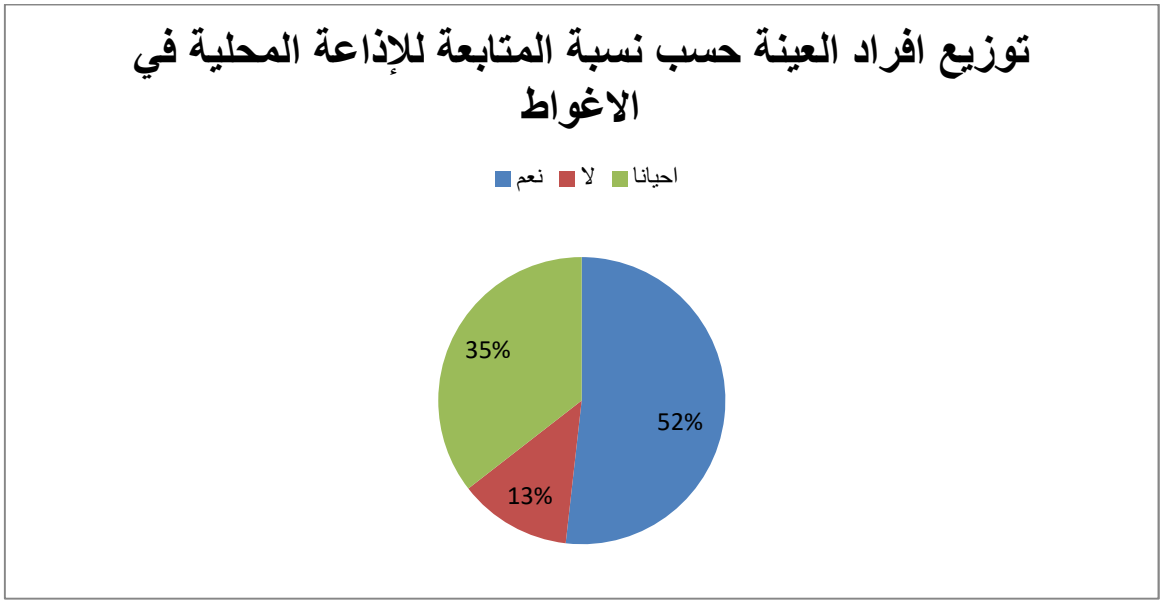

شكل رقم(5): يمثل توزيع افراد العينة حسب نسبة المتابعة للإذاعة المحلية في الاغواط

جدول رقم(6): يمثل توزيع أفراد العينة وفق المكان المفضل لديهم لمتابعة برامج الاذاعة

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
البيت	53	%48
الشارع	20	%18.4
السيارة	37	%33.7
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 06:

جدول رقم(6): يظهر من خلال مخرجات الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب رأيهم في المكان المفضل لديهم لمتابعة برامج الاذاعة أن المكان المفضل للاستماع للإذاعة هو البيت بنسبة 48% بواقع 53 إجابة. تليه السيارة بنسبة 33.7% وفي الاخير الشارع بنسبة 18.4% ولئن بدا الأمر مستساغا وعاديا الا ان الجديد فيها هو الاستماع للإذاعة في الشارع ما يعني أن ذلك يكون عبر الهواتف الذكية وهو تأكيد على ان للإذاعة مستمعين

يتفاعلون معها في أي مكان كما أن ذلك يعتبر قفزة نوعية من حيث الانتشار باستغلال تكنولوجيا الاتصال و مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل.

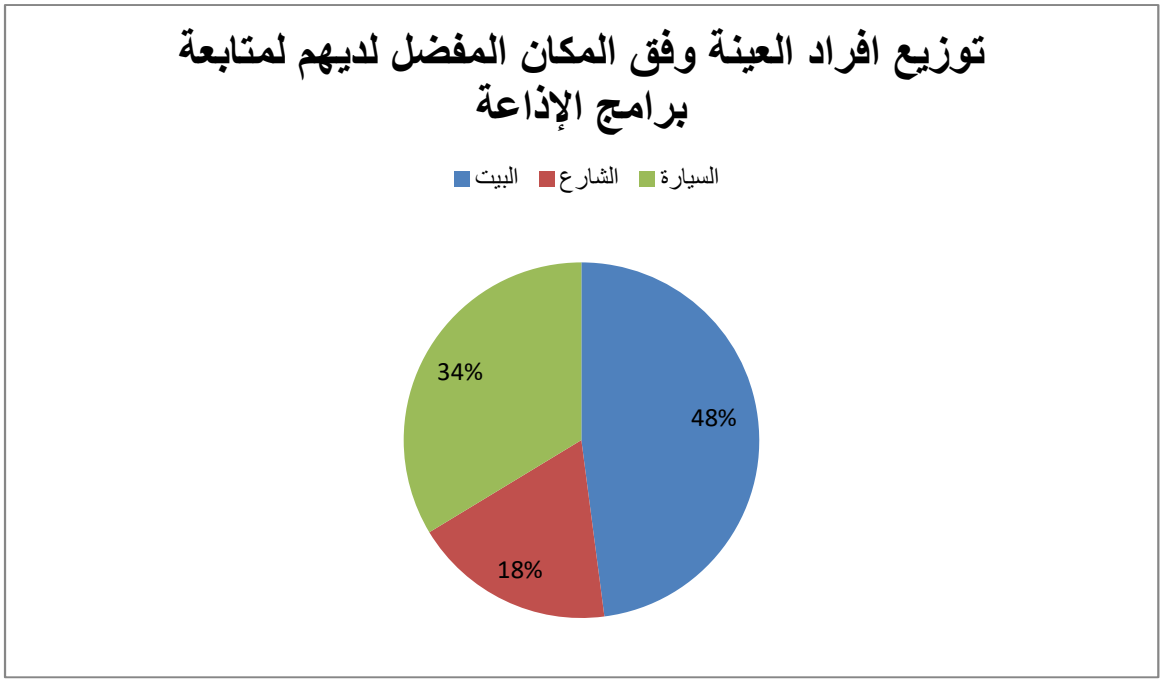

شكل رقم(6): يمثل توزيع افراد العينة وفق المكان المفضل لديهم لمتابعة برامج الاذاعة

جدول رقم(7): يمثل رأي أفراد العينة حول الفترة التي يفضلون فيها الاستماع للإذاعة

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
الصبيحة	61	%56.1
الظهيرة	17	%15.3
الامسية	16	%14.3
السهرة	16	%14.3
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 07:

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفترة التي يفضلون فيها الاستماع للإذاعة. يتبين أن الوقت المفضل للاستماع للإذاعة بالنسبة لعينة الدراسة هو وقت الصبيحة

بنسبة 56.1% وتليها الظهيرة والأمسية والسهرة بنسب 15.3% و 14.3% و14.3% على التوالي. ولعل لنوعية البرامج دور كبير في هذا الأمر من جهة ومن جهة اخرى. كون الغالبية يستمعون للإذاعة في السيارة يشغلون المذياع بادئ الامر لمعرفة الجديد من خلال الاخبار و المواجيز خاصة. فضلا عن البرامج التي تعرف متابعة من بعض الفئات. واما باقي الاوقات فيكون التعرض فيها للإذاعة متساويا. إذ في الغالب يشغل الراديو لبعث جو من الحركية بالموازاة مع القيام بأشغال اخرى.

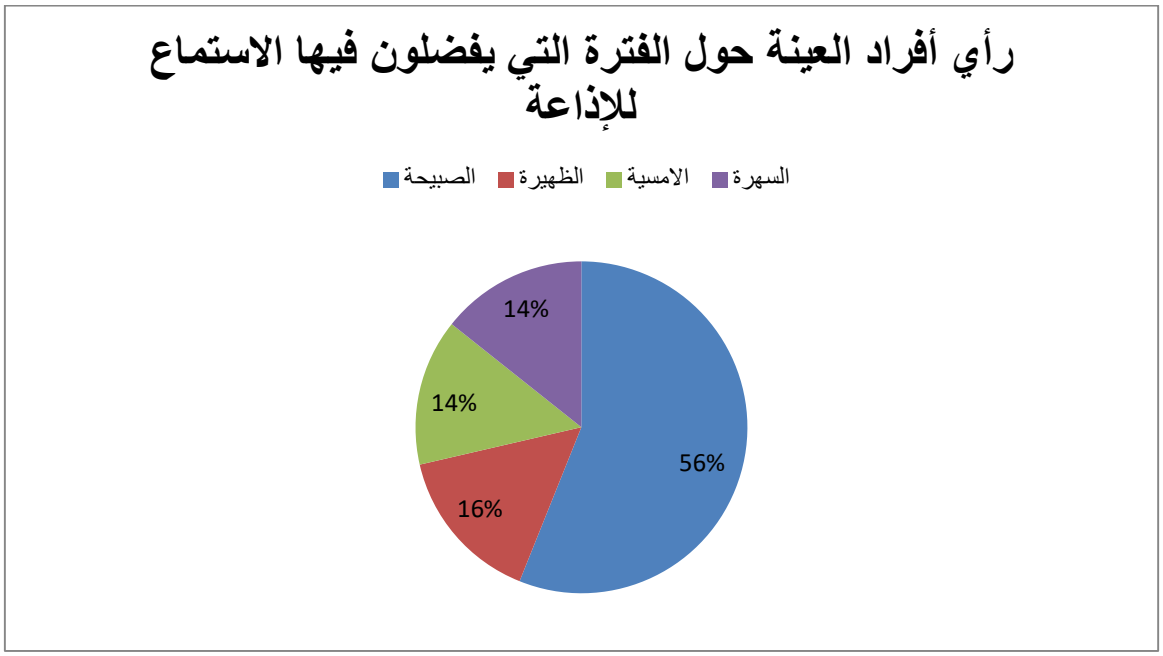

شكل رقم(7): يمثل رأي افراد العينة حول الفترة التي يفضلون فيها الاستماع للإذاعة

جدول رقم(8): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المدة التي يقضوها في الاستماع للبرامج الاذاعية.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	77	%70.4
من ساعة الى ساعتين	26	%23.5
اكثر من ساعتين	7	%6.1
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 08:

يتضح من خلال الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المدة التي يقضونها في الاستماع للبرامج الاذاعية أن المستمعين يقضون أقل من ساعة في ذلك. حيث اجاب 70.4% و بعدها فئة من ساعة الى ساعتين بنسبة 23.5% وفي الاخير فئة اكثر من ساعتين بأقل نسبة وهي 6.1%. و هو أمر بديهي جدا أمام البدائل المتاحة في كل وقت وحين. خاصة ما تعلق بالوسائل التي تعرض الصوت والصورة معا في شكل التلفزيونات والمنصات التفاعلية وبرامج الفيديو و اليوتوب وباقي الألعاب والبرامج التي أفرزتها تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

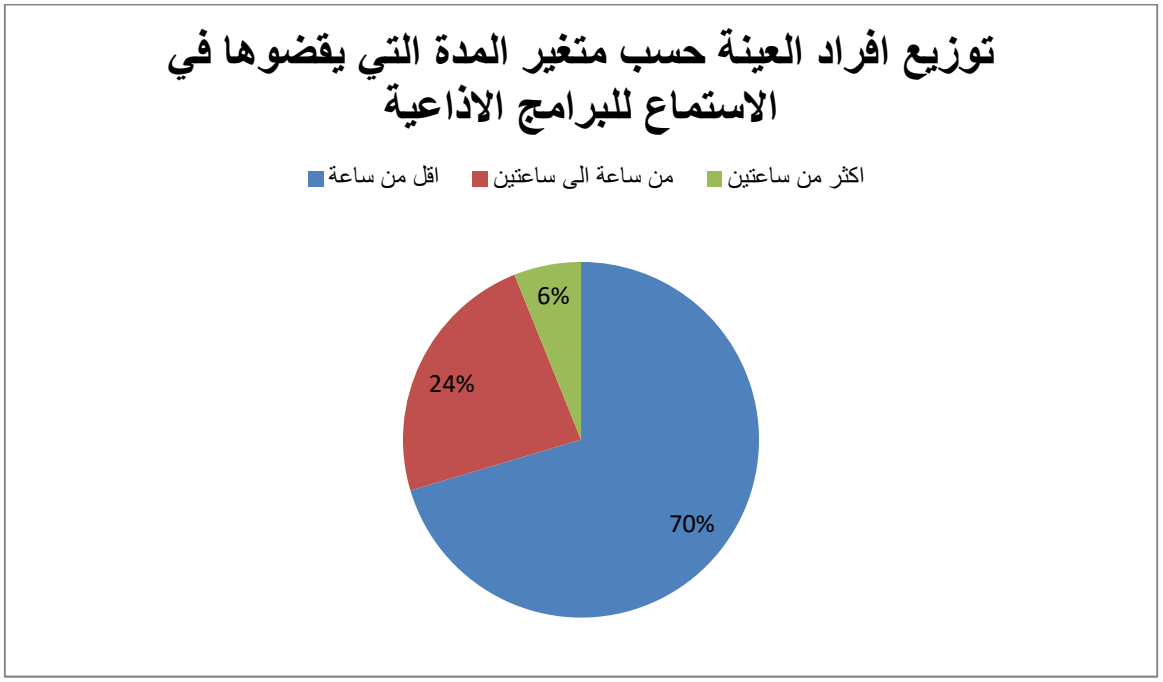

شكل رقم(8): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المدة التي يقضوها في الاستماع للبرامج الاذاعية

جدول رقم(9): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم ما الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
تمضية الوقت	58	%52.6
معرفة الجديد	34	%30.9
تحصيل معارف جديدة	18	%16.5
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 09:

حسب الجدول الثامن فإن دافع الاستماع لبرامج الإذاعة لا يعد كونه لتمضية الوقت. حيث أجاب بذلك ما مجموعه 58 مستجوبا بواقع 52.6% مقابل نسبة 30.9% من أفراد العينة أجابوا من منطلق أنهم يهدفون لمعرفة جديد الأخبار المحلية والوطنية بينما 16.5% كانوا يهدفون إلى تحصيل معارف جديدة من خلال البرامج الثقافية والترفيهية للإذاعة. و هو ما يبرز مرة أخرى الدور الذي ما زالت تضطلع به الإذاعات خاصة بعد أن أضحت متاحة على النت بشكل تفاعلي يضفي أهمية خاصة على غرار باقي الوسائل الإعلامية. وبالنسبة لتمضية الوقت فهي نتيجة تعزز ما جاء في الجدول رقم7.

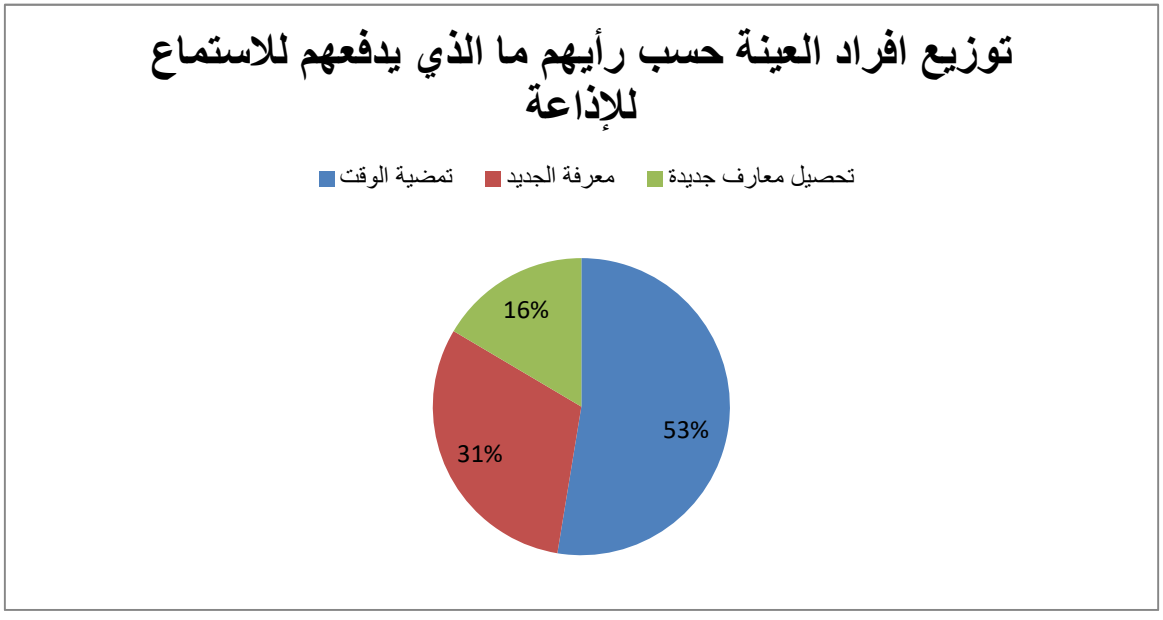

شكل رقم(9): يمثل توزيع افراد العينة حسب رأيهم ما الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة.

جدول رقم(10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب البرامج الاذاعية المفضلة لديهم

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
سياسية	20	%18.4
اقتصادية	20	%18.4
اجتماعية	36	%32.7
ترفيهية	34	%30.6
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 10:

يتبين من خلال جدول رقم(10) أن 32.7% من العينة يفضلون البرامج الاجتماعية للإذاعة و 30.6% يفضلون البرامج الترفيهية بينما تأتي البرامج السياسية والاقتصادية في اخر اهتمامات المستمعين بنسبة 18.4% لكل منهما. و هو ما يدل على حالة الفراغ الروحي والنفسي وجملة المشاكل والمشاغل التي تطغى على المشهد الاجتماعي المحلي والوطني بدليل البحث دوما عن ما يريحهم ويرفّه عنهم لنسيان أوضاعهم الاجتماعية في كثير من الأحيان.

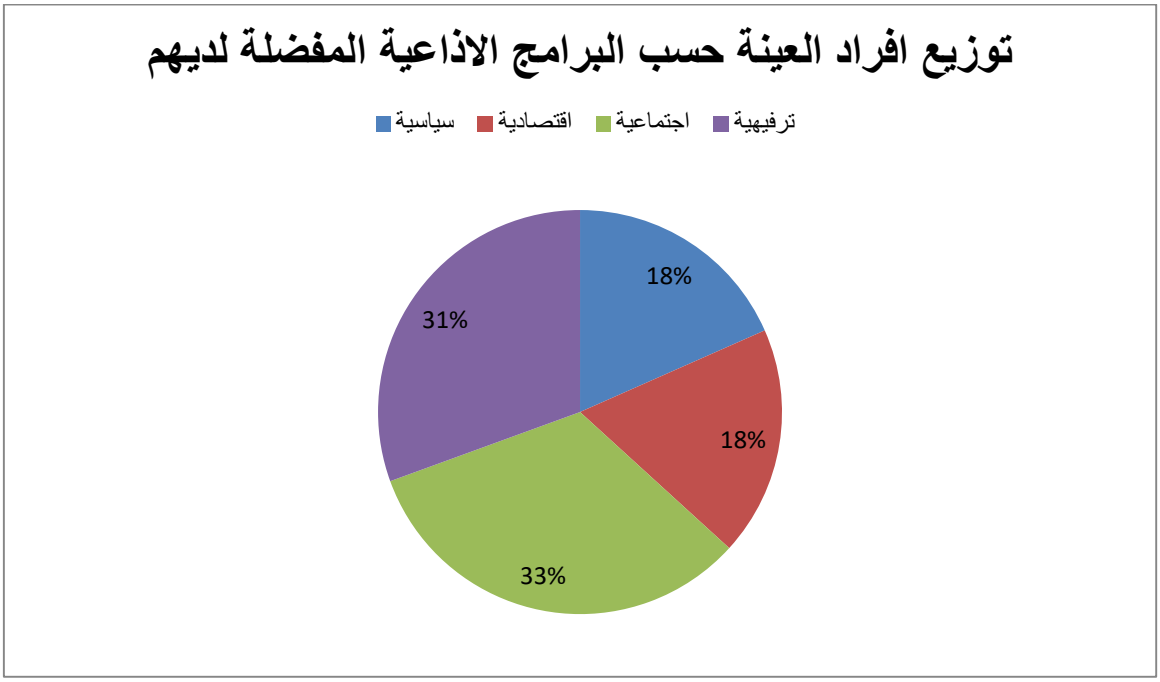

شكل رقم(10): يمثل توزيع افراد العينة حسب البرامج الإذاعية المفضلة لديهم

جدول رقم(11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول هل انعكاس البرامج الاذاعية على الواقع التنموي للولاية؟

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
نعم	60	%55
لا	50	%45
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 08:

نلاحظ هنا بعض التقارب في وجهات النظر حول رأيهم فيما إذا كان للبرامج الإذاعية انعكاس على الواقع التنموي للولاية. حيث كانت الاجابة بنعم تمثل 55% مقابل 45% ممن لا يروون ذلك. وهنا نسجل تشتت أفكار الجمهور. إما لعدم درايتهم بالواقع أو لعدم قربهم

من الفاعلين في المجال التنموي وغياب أية معلومات حول ما إذا كانت الإذاعة تؤدي دورها كاملا أم هي مجرد وسيلة إعلامية عمومية تضمن ساعات بث معينة.

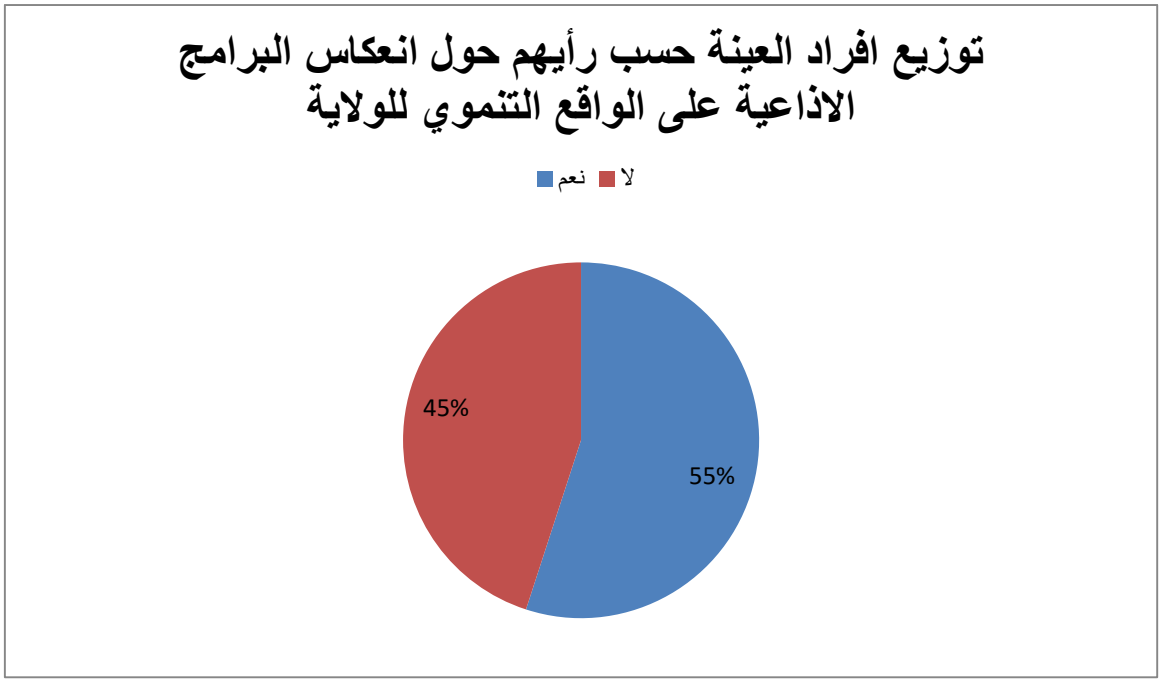

شكل رقم(11): يمثل توزيع افراد العينة حسب رأيهم حول انعكاس البرامج الاذاعية على الواقع التنموي للولاية.

جدول رقم(12): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم للبرامج المتناولة في الاذاعة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
جيدة	42	%38.2
متوسطة	47	%42.7
ضعيفة	21	%19.1
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 12:

يتبين من خلال الجدول رقم 12 رضى الجمهور على البرامج المقدمة في الإذاعة بنسبة 38.2% مقابل42.7% أكدوا أن البرامج المقدمة اظهر متوسطة المستوى. وفي نظر

19.1% من المستجوبين، البرامج المقدمة ضعيفة ولا تلبي احتياجات المجتمع المحلي. وذاك له من المنطق نصيب إذ ان نسبة الاستماع بدت متذبذبة حسب الجداول السابقة وأن الغالبية يتوجهون للإذاعة لهدف الترفيه. ومثل هاته البرامج لا يمكن تقييمها إلى في جزئيات محدودة. و أما البرامج الأخرى فهي غير متابعة إلا من قبل نسبة محدودة.

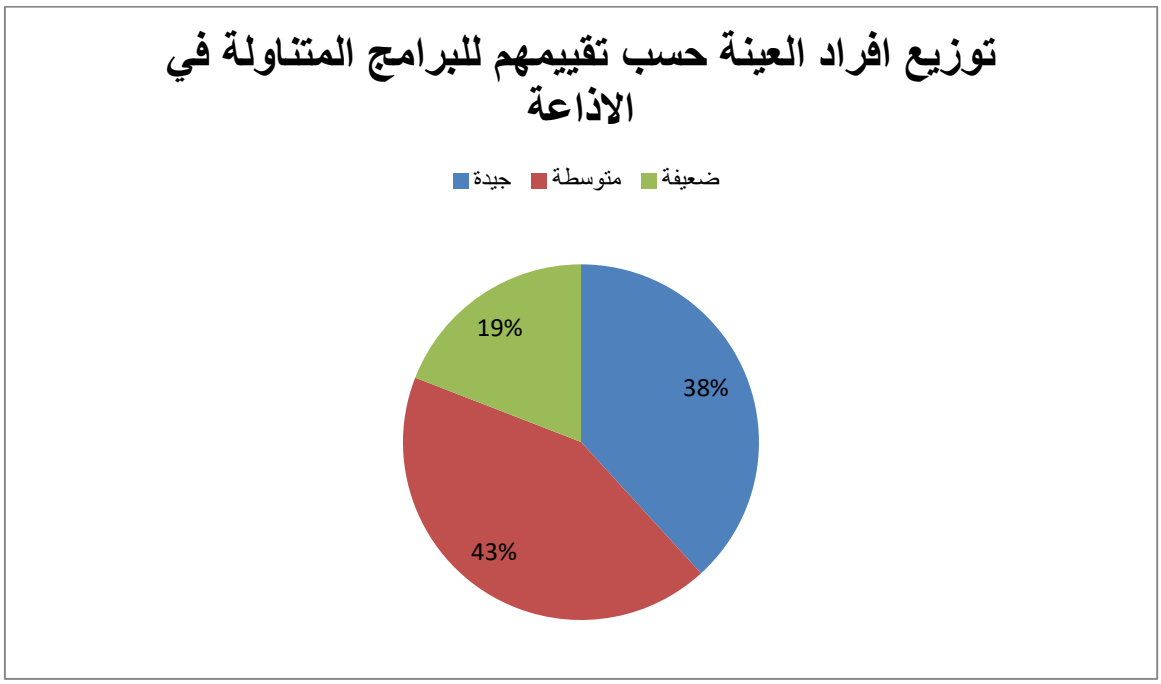

شكل رقم(12): يمثل توزيع افراد العينة حسب تقييمهم للبرامج المتناولة في الاذاعة

جدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم هل تلعب الاذاعة دورا في تنمية سلوك الفرد والمجتمع

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة
نعم	62	%56.4
لا	48	%43.6
المجموع	**110**	**%100**

تحليل وتفسير الجدول رقم 13:

-الإذاعة تلعب دورا في تنمية سلوك الأفراد والمجتمعات بينما يرى 43.6% منهم عكس ذلك. وهو ما لا يمكنه أن ينسحب على مجتمع الدراسة ككل لأن الأمر ها هنا يتعلق بسلوكيات فردية لا يمكن الحكم عنها بناء على نتائج مثل هاته الدراسات.

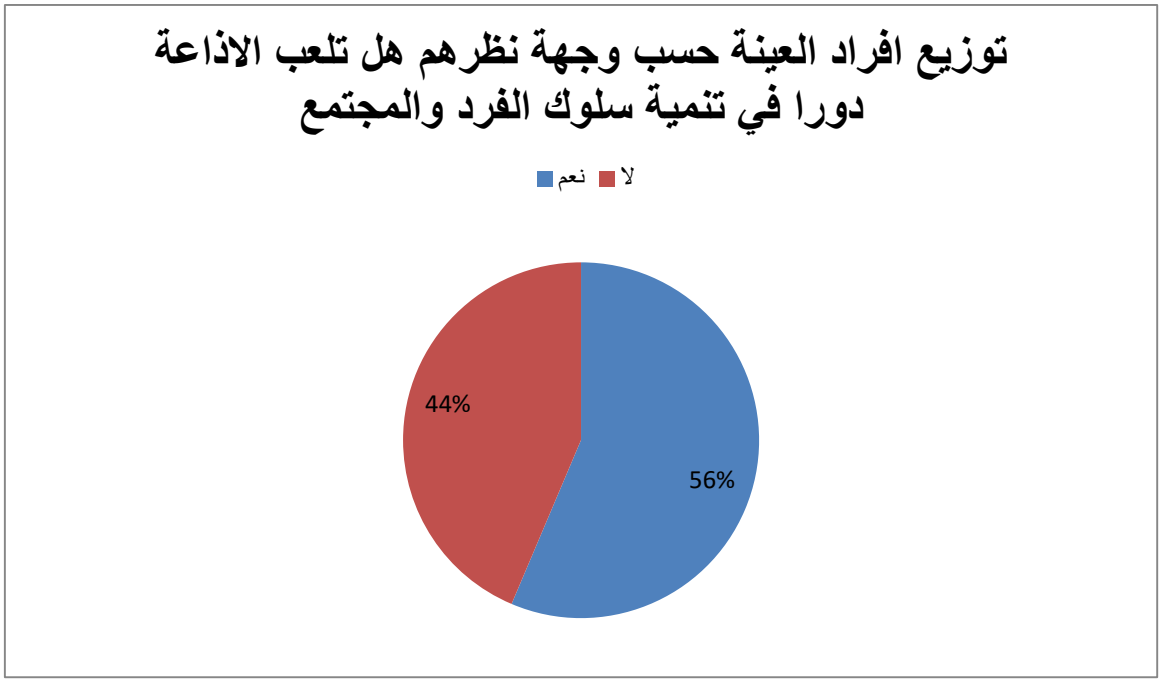

شكل رقم(13): يمثل توزيع افراد العينة حسب وجهة نظرهم هل تلعب الاذاعة دورا في تنمية سلوك الفرد والمجتمع.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

1- ساهمت الإذاعة المحلية بالأغواط بشكل كبير في التنمية المحلية، وتنمية سلوك الفرد والمجتمع من خلال بثها لحصص يفترض أنها توعوية قائمة على النصح والارشاد تعمل على تنمية سلوك الفرد بالإضافة إلى إقامة ومضات وحملات وقائية منظمة على أسس منهجية وعلمية.

2- إذاعة الأغواط الجهوية تساهم في تنمية السلوك الحضري لدى الفرد وبالتالي المجتمع.

3- هناك تنوع من حيث فئات المواطنين المستمعين للإذاعة. بينهم المراهقون والشباب و كبار السن من كلا الجنسين.

4- اتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي متقارب الى حد كبير. وغالبيتهم بدون مستوى .

5- الطلاب يمثلون أكبر نسبة بين متابعي البرامج الإذاعية. و تأتي الماكثات في البيت الأخيرة .

6- غالبية المستجوبين يستمعون للبرامج الإذاعية و هذا في حدد ذاته تأكيد من نوع آخر على اهتمام عينة الدراسة بوسيلة الإذاعة. و هو مؤشر ينمّ عن قوة الطرح لدى الاذاعة المذكورة ومجابهتها لأقوى وسائل الإعلام .

7- دافع الاستماع لبرامج الإذاعة لا يعد كونه لتمضية الوقت.

8- الإذاعة تلعب دورا في تنمية سلوك الأفراد والمجتمعات.

خاتمـــــــة

خاتـمة

تحيلنا النتائج المتحصل عليها إلى التأكيد على أن الاذاعة المحلية بالأغواط تساهم بشكل ملحوظ، في الارتقاء بسلوكيات الافراد وتلبية احتياجات المجتمعات. عبر برامج متنوعة. في وقت تتضاعف فيه نسبة المشاهدة عبر هاته الأنواع من البرامج الموجهة. مع ملاحظة انها تكرس جل طاقتها المادية والمعنوية لإنجاح هذه البرامج وجعل مضامينها تتواءم وتتناسب مع متطلبات المجتمع. سيما و أن الجمهور المستمع في الزمن الرقمي أضحى تفاعليا بامتياز. وقد اصبح الراديو تحت الطلب واقعا ملموسا والاذاعة المحلية صارت دولية. باستغلال وسائط متعددة، و توفر خدمة الاستماع إليها عن طريق الوسائط الاتصالية الحديثة. كالهاتف الذكي و غيره والحاسوب و المنصات ومواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها. مع اتاحة امكانية المشاركة في انتاج البرامج الاذاعية على غرار المضامين القائمة على الخدمة التفاعلية في سياق الاعلام التشاركي الذي يعترف بالجمهور أو المتلقي بكونه طرفا فاعلا في تحقيق الارتقاء بالمضمون الاعلامي الاذاعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

الكتب والمجلدات

1) أ.د. عواطف عبد الرحمان و أ.د راسم الجمال، وآخرون: **الإعلام الدولي**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ،2001.

2) إبراهيم إمام، ***الإعلام الإذاعي والتلفزيوني*** القاهرة: دار الفكر العربي، 1979.

3) ابراهيم وهبي: **الخبر الإذاعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ،1985.

4) أبو القاسم سعد الله: **التاريخ الثقافي للجزائر**، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ،1998.

5) احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث** ,دار الفكر، ط1دار الطليعة للطباعة و النشر ,بيروت ،1981.

6) احمد ،ناهدي حمدي.***مناهج البحث في علوم المكتبات*** .الرياض .دار المريخ 1979.

7) أحمد بدر : **المناهج في علم المعلومات و المكتبات**، ط1 دار المعرفة الجامعية , الرياض, السعودية 1983.

8) أحمد بدر: **أصول البحث العلمي و مناهجه**,ط5، دار المعارف, القاهرة ,1989.

9) جبران مسعود: **معجم الرائد**، دار العلم للملايين، ط7، بيروت– لبنان، 1992.

10) جمال زكي : **أسس البحث الاجتماعي**, " د.ط" دار الفكر العربي , القاهرة, مصر1992.

11) حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين**، الدار المصرية اللبنانية، ط 1 القاهرة.

12) د. محمد عبيدات و آخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات** , ط1, دار وائل للطباعة و النشر عمان , الاردن1999 .

13) د.طارق الشاري: **الإعلام الإذاعي**: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.

14) د.عارف الضبع: **الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة طنطا، مصر، ط1، 2011

15) زهير احدادن: **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، مترجم عن ألبير بيار "ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية، الجزائر، 1984.

16) زهير احدادن: **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، 2007.

17) سعيد لبيب، ***الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي***، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، د.ت، د.ط.

18) صالح محمد حميد :**دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،الطبعة الأولى، 2012.

19) طارق سيد أحمد، ***الإعلام المحلي وقضايا*** المجتمع الأزاريطة: دار الفكر الجامعية، 2004.

20) عاطف عدلي العيد: **الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

21) عبد المجيد شكري: **الإذاعة المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، ط1 1996.

22) عواطف عبد الرحمان: **الصحافة العربية في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 ص59.

23) غربي،علي، ***ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية*** قسنطينة، د.ن،2006.

24) فضيل دليو: **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998.

25) ماجي الحلواني: **مدخل إلى الإذاعات الموجهة**، دار الفكر العربي، ط ،1 القاهرة، 1982.

26) ماجي الحوانيي وعاطف العبد: **الأنظمة الإذاعية في الدول العربية**، دار الفكر العربي، ط1 القاهرة، 1982.

27) محمد حسين أبو عرقوب، ***دليل المفهوم والتطبيق للراديو المجتمعي***، مشروع دعم وتأييد الإذاعات المجتمعية في المنطقة العربية، عمان، 2011.

28) محمد زيان عمر: **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، ط 1 دار الشروق، جدة ،1983.

29) محمد شفيق:**البحث العلمي, الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية**، ط 1، د.ب، الاسكندرية، مصر، 1985.

30) مصطفى محمد عيسى فلاتة: **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم**، دار النشر العلمي وطابع الملك سعود بدون سنة.

31) نوال محمد عمر: **مناهج البحث الإجتماعية والإعلامة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986

الرسائل الجامعية والمذكرات

32) إكرام حنيفر: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الشباب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2014.

33) ايمان عبيدي: **الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي**، جامعة أم البواقي، 2014-2015.

34) شاوي ليليا: **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين**، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة سكيكدة، 2009.

35) مالك شعباني: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لأي الشباب الجامعي**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، ،2006.

36) نصير بوعلي: **البرابول والجمهور** رسالة ماجستير، معهد الإعلام والاتصال، الجزائر.

المجلات

37) مجلة العربي(حديث الشهر): **الثقافة المهيمنة، مرض العصر**، تعلم سليمان ابراهيم العسكري، العدد 530 جانفي ،2003 .

38) مجلة جمعية المرأة في الاتصال: الفضاء الإذاعي- حالة الإذاعة المحلية- جانفي 2006.

القوانين والمنشورات

39) الجريدة الرسمية: العدد06، قانون رقم 82-11المؤرخ في 12ربيع الثاني 1412هـ/ الموافق لـ ،1982/02/06 قانون الإعلام

40) الجريدة الرسمية، العدد ،14قانون رقم 79المؤرخ في 08 رمضان 1410هـ/ الموافق لـ ،1990/03/04 المتعلق بالإعلام

المعاجم والقواميس:

41) رمى شلبي، **معجم المصطلحات** الإعلامية، انجليزي عربي بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1994،1م .

42) عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2007.

43) **القاموس المجاني للطلاب: "عربي-فرنسي"**، منشورات دار المجاني، بيروت، ط1، 1995.

44) معجم اللغة العربية، ***المعجم الوسيط*** القاهرة: دار الفكر، ط3، 1985 ،1م.

ملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علاقات عامة

استمارة حول:

دور إذاعة الجزائر من الاغواط في تلبية احتياجات المجتمع المحلي

نرجو من سيادتكم انجاز هذا البحث المتمثل في : دور الاعلام المحلي في التوعية من المخاطر الصحية كما نعدكم بأن نبقي المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في المجال العلمي، وذلك بوضع علامة (×) على الاختيار المناسب.

من اعداد الطالبين:

بوشعالة شريف لخضر

بوشعالة مروة

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: بيانات عامة عن المبحوثين

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 18 ☐ من 19 الى 30 سنة ☐

من 31 الى 40 سنة ☐ 40 سنة فما فوق ☐

3- المستوى الدراسي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ بدون مستوى ☐

4- الوضعية المهنية: موضف ☐ بطال ☐

ماكثة في البيت ☐ طالب ☐

المحور الثاني: أهمية الاذاعة والبرامج الاذاعية في حياة المستمعين

5- هل انت من متتبعي الإذاعة المحلية؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

6- ماهو المكان المفضل لديك لمتابعة برامج الاذاعة؟

البيت ☐ الشارع ☐ السيارة ☐

7- ماهي الفترة التي تفضل الاستماع فيها للإذاعة؟

الصبيحة ☐ الظهيرة ☐ الامسية ☐ السهرة ☐

8- ماهي المدة التي تقضيها في الاستماع للبرامج الإذاعية؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

9- ما الذي يدفعك للإستماع للإذاعة ؟

تمضية الوقت ☐ معرفة الجديد ☐ تحصيل معارف جديدة ☐

10- ما نوع البرامج الإذاعية المفضلة لديك؟

سياسية ☐ اقتصادية ☐ اجتماعية ☐ ترفيهية ☐

المحور الثالث: دور البرامج الاذاعية في تنمية المجتمع.

11- هل ترى ان للبرامج الإذاعية إنعكاس على الواقع التنموي بالولاية؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما هو تقييمك للبرامج المتناولة في الإذاعة؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

13- هل تلعب الإذاعة دورا في تنمية سلوك الفرد والمجتمع؟

نعم ☐ لا ☐